العهد

"وأوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسؤولاً"

الاثنين 9 صفر 1436 الموافق 1 ديسمبر 2014 | العدد الأربعون | 16 صفحة

www.al3ahdnewspaper.com

النصرة تسيطر على آخر معاقل نظام الأسد بريف إدلب الجنوبي

سيطر مقاتلوا من جبهة « النصرة « و» لواء العقاب الإسلامي»، المنشق عن تنظيم الدولة ،مساء الخميس على قرية أبو دالي في ناحية التمانعة بريف إدلب الجنوبي، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات نظام الأسد وميليشيا «جيش الدفاع الوطني» التابعة له . وفجرت النصرة سيارة مفخخة في القرية أدت إلى مقتل العشرات ، فاقتحم على إثرها مقاتلو النصرة و العقاب الإسلامي القرية وسيطروا عليها. عقب اندلاع معارك عنيفة مع ميليشيا أحمد مبارك الدرويش-عضو مجلس الشعب السوري - التابعة لقوات الأسد ، وسط توارد أنباء عن وقوع قتلى للجانبين». وتزامن ذلك مع قصف لطيران النظام المروحي بالبراميل المتفجّرة على المنطقة .في وقت دمّر فيه المهاجمون عربة مدرّعة وأربع سيارات عسكرية للنظام كانت في طريقها لمؤازرة ميليشيا «الدرويش».

الثوار يتقدمون في بلدتي نبل والزهراء..
ومجازر في مدينة الرقة نتيجة قصف الطيران الحربي

العهد - محمد الميداني

تتواصل الاشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في محيط «سجن حلب المركزي»، بالتزامن مع محاولة الثوار اقتحام بلدتي «نبل» و«الزهراء»، وفي «الرقة» شهدت المدينة أسبوعا داميا مع سقوط عشرات الشهداء نتيجة قصف الطيران الحربي وطيران التحالف الدولي.

جرت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في محيط السجن المركزي وقرية «حندرات» و«جمعية الزهراء» في محيط «المخابرات الجوية»، وتمكن الثوار من قنص عنصرين من قوات الأسد في شارع الدفاع الوطني، كما استهدف الثوار أماكن تمركز قوات الأسد على جبهات «البريج» و«سيفات» و«حندرات» و«الجبيلة» بقذائف مدفع جهنم وصواريخ محلية الصنع.

وفي كمين نصبه الثوار بالقرب من «حديقة ميسلون» أدى إلى مقتل ١٠ عناصر كانوا داخل مكرو سرفيس كان ينقلهم في أثناء تبديل نوبة الحرس، وتلاه تدمير دبابة في أثناء محاولة قوات الأسد سحب جثث القتلى.

كما جرت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على جبهة «ثكنة هنانو» و«النقارين» و«اللواء ٨٠» وحلب القديمة و«سيف الدولة» و«العامرية» و «الشيخ سعيد».

وفي ريف حلب الشمالي تجري اشتباكات عنيفة بين الثوار والميليشيات الشيعية في محيط قريتي نبل والزهراء بعد سيطرة الثوار والكتائب الإسلامية على منطقة المعامل ذات الموقع الإستراتيجي المحيطة بقرية الزهراء، وقامت «وحدات الحماية الشعبية» الكردية بإرسال مقاتلين وسيارات عدة ودبابة من غنائم «مطار منغ» التي استلمتها وحدات الحماية الشعبية في أثناء انسحاب قوات الأسد من مطار منغ قبل عام ونصف، كما تم اسعاف عدد من جرحى الميليشيات الشيعية الى مشافي مدينة «عفرين».

وفي مدينة «عين العرب» تمكنت ميليشيا حزب الاتحاد العسكري من صد هجوم «تنظيم الدولة الإسلامية» على المحور الجنوبي والشرقي للمدينة، كما جرى قصف متبادل بين الطرفين في قذائف الهاون والمدفعية، وأدت الاشتباكات إلى مقتل ٤ عناصر من تنظيم الدولة وثمانية عناصر من وحدات الحماية الشعبية.

التفاصيل صفحة (٢)

تراجع زراعة الزيتون في محافظة إدلب.. ومزارع أشجارها أصبحت بلا زيتون

العهد خاص - عبد الرحمن خضر - إدلب

تعد زراعة الزيتون إحدى أهم الزراعات وأقدمها في «سورية»، ويعد قطاع الزيتون من القطاعات المهمة في تشغيل الأيدي العاملة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إنتاج وتصنيع وتخزين ونقل وتصدير منتجات الزيتون.

ويحتل ريف «إدلب» مرتبة متقدمة على مستوى سورية بزراعته، فتكاد تكسو معظمه خضرة أشجار الزيتون، التي يعود أغلبها إلى مئات السنين، ويعتمد المزارعون معظمهم على نتاجها في توفير مستلزمات حياتهم.

انتقلت سورية من مرحلة استيراد زيت الزيتون في بداية التسعينيات إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي، ومن ثم التصدير الذي بلغ ذروته عام ٢٠٠٦، حيث بلغت الكميات المصدرة أكثر من ٤٠ ألف طن.

وفي السنوات الثلاث الأخيرة شهدت هذه الزراعة تراجعا ملحوظا ظهرت آثاره على شريحة كبيرة من الناس، ويقول المزارعون إن نتاج هذا العام كان ضئيلا بصورة ملحوظة بالمقارنة مع الأعوام السابقة.

ولقد عزا بعض المزارعين ذلك إلى قلة الأمطار في الشتاء الماضي، والحرارة والجفاف ...

التفاصيل صفحة (٧)

صفحة 6

تدهور الوضع الإنساني في "منبج"



صفحة 2

مؤتمر إعلان مجلس قيادة الثورة السورية



صفحة 6

وقود البلاستيك لكسر قسوة الحصار

حكومة الأسد تفشل في خفض الدولار.. ووزير المالية يصيب الموظفين بالصدمة ويطالب المواطنين بالتقشف

العهد خاص - أحمد خليل

أصبحت الأوضاع المعيشية للعاملين والموظفين في حكومة الأسد صعبة للغاية في ظل تدني قيمة الليرة السورية مقارنة بالدولار الذي شهد ارتفاعا ملحوظا في الأسبوعين الماضيين، حيث وصل إلى حدود ٢١٠ ليرات سورية للدولار الواحد بعد أن حافظ على سعر ١٧٠ ليرة أسابيع عدة. ورافق صعود الدولار ارتفاعا لأسعار كثير من السلع والمواد الغذائية، مما زاد من الأعباء المالية على المواطن في الداخل السوري.

ونظرا لعدم تغطية الراتب الشهري الذي يتقاضاه الموظف في حكومة الأسد للاحتياجات اليومية، بدأت ترتفع بعض الأصوات للمطالبة بزيادة الأجور التي لم تعد حاليا قادرة على مواكبة الأسعار التي شهدت ارتفاعات غير مسبوقة. وخوفا من فقدان ولاء الموظفين والتمرد على النظام أو انضمام بعضهم إلى صفوف المعارضة السورية، وعدت حكومة الأسد في وقت سابق أنها ستقوم بزيادة أجور الموظفين والعاملين لديها بنسبة ٥٠ بالمئة في محاولة منها لضمان ولاء الموظفين أطول وقت ممكن.

لقد كثر الحديث عن زيادة الأجور المرتقبة ولم يعد للموظفين الحكوميين حديثا سوى زيادة الأجور وموعدها، كما أن بعض مسؤولي النظام صرحوا في أكثر من مناسبة أن الزيادة قادمة لا محال، ففي افتتاح المؤتمر السنوي لاتحاد عمال محافظة اللاذقية الذي عقد مؤخرا طالب رئيس الاتحاد علي داؤود بزيادة الأجور.

وأشار داؤود إلى أن ارتفاع الأسعار بشكل كبير وانخفاض مستوى المعيشة أصاب الموظفين بضغط نفسي كبير، في حين ربط بعض المهتمين الاقتصاديين رفع حكومة الأسد لأسعار مادتي البنزين والمازوت التي جرت في وقت سابق بزيادة رواتب الموظفين. ولكن المفاجأة التي لم تكن في الحسبان جاءت على لسان وزير المالية إسماعيل إسماعيل الذي أعلن مؤخرا عن عدم وجود أي نية من قبل النظام في زيادة أجور العاملين والموظفين لدى حكومة الأسد ...

التفاصيل صفحة (٥)

الثوار يتقدمون في بلدتي نبل والزهراء.. ومجازر في مدينة الرقة نتيجة قصف الطيران الحربي

العهد _ خاص - محمد الميداني

الطيران الحربي يشن أكثر من ٣٢ غارة جوية على مدينة الرقة كانت حصيلتها ٢٦٣ شهيدا مدنيا

من معارك درعا الأخيرة

تتواصل الاشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في محيط «سجن حلب المركزي»، بالتزامن مع محاولة الثوار اقتحام بلدتي «نبل» و«الزهراء»، وفي «الرقة» شهدت المدينة أسبوعا داميا مع سقوط عشرات الشهداء نتيجة قصف الطيران الحربي وطيران التحالف الدولي.

جرت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في محيط السجن المركزي وقرية «حندرات» و«جمعية الزهراء» في محيط «المخابرات الجوية»، وتمكن الثوار من قنص عنصرين من قوات الأسد في شارع الدفاع الوطني، كما استهدف الثوار أماكن تمركز قوات الأسد على جبهات «البريج» و«سيفات» و«حندرات» و«الجبيلة» بقذائف مدفع جهنم وصواريخ محلية الصنع.

وفي كمين نصبه الثوار بالقرب من «حديقة ميسلون» أدى إلى مقتل ١٠ عناصر كانوا داخل مكرو سرفيس كان ينقلهم في أثناء تبديل نوبة الحرس، وتلاه تدمير دبابة في أثناء محاولة قوات الأسد سحب جثث القتلى.

كما جرت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على جبهة «ثكنة هنانو» و«النقارين» و«اللواء ٨٠» وحلب القديمة و«سيف الدولة» و«العامرية» و«الشيخ سعيد».

وفي ريف حلب الشمالي تجري اشتباكات عنيفة بين الثوار والميليشيات الشيعية في محيط قريتي نبل والزهراء بعد سيطرة الثوار والكتائب الإسلامية على منطقة المعامل ذات الموقع الإستراتيجي المحيطة بقرية الزهراء، وقامت «وحدات الحماية الشعبية» الكردية بإرسال مقاتلين وسيارات عدة ودبابة من غنائم «مطار منغ» التي استلمتها وحدات الحماية الشعبية في أثناء انسحاب قوات الأسد من مطار منغ قبل عام ونصف، كما تم اسعاف عدد من جرحى الميليشيات الشيعية الى مشافي مدينة «عفرين».

وفي مدينة «عين العرب» تمكنت ميليشيا حزب الاتحاد العسكري من صد هجوم «تنظيم الدولة الإسلامية» على المحور الجنوبي والشرقي للمدينة، كما جرى قصف متبادل بين الطرفين في قذائف الهاون والمدفعية، وأدت الاشتباكات إلى مقتل ٤ عناصر من تنظيم الدولة وثمانية عناصر من وحدات الحماية الشعبية.

مجازر في الرقة

شهدت مدينة «الرقة» أسبوعا داميا نتيجة قصف الطيران الحربي للمدينة واستهداف المدنيين، حيث شن الطيران الحربي أكثر من ٣٢ غارة جوية كانت حصيلتها ٢٦٣ شهيدا مدنيا وجرح أكثر من ١٠٤ أشخاص وفقد أكثر من ١٤ شخصا، كما دمر ٥٢ منزلا وما يقارب ٣١ محلا تجاريا في هذه المدينة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، الذي قام بأسر أكثر من ١٧٠ عنصرا من عناصر قوات الأسد من «حقل شاعر»، ويقول الناشطون أن نظام الأسد رد على انتصارات تنظيم الدولة بقصف مدينة الرقة، وأن هذه الغارات كانت بتوجيه من العقيد «سهيل حسن» قائد عمليات حلب.

ونتيجة الغارات الجوية وتدهور الوضع الصحي بصورة كاملة في هذه المدينة طلب تنظيم الدولة من الأهالي نقل مرضاهم إلى مشافي «أورفا» التركية وذلك لتلقي العلاج، بعد عجز التنظيم عن توفير متطلبات المشافي داخل المدينة، ناهيك عن تدهور وضع التعليم، حيث أوقف التنظيم أغلب المدارس ليقطنها المهاجرون التابعون له.

اشتباكات بريف حماة الغربي

تمكن الثوار من تفجير دبابة لقوات الاسد بصاروخ «تاو» في «حاجز الكمب» بالقرب من بلدة «السرمانية» في ريف «حماة» الغربي، وقتل خلالها ثلاثة من طاقمها وجرح آخرون.

كما تم تأمين انشقاق ٣ جنود من قوات الأسد المتمركزين بمحطة الزارة «الحرارية» في ريف حماة الجنوبي، مما أدى إلى انتشار مكثف لقوات الأسد بالحقول الزراعية بحثا عن المنشقين. وتمكن الثوار من تفجير سيارة دفع رباعي لقوات الأسد بلغم أرضي، مما أسفر عن مقتل من بداخلها بالقرب من «تل عثمان» بريف حماة الشمالي.

كما اعتقلت قوات الأسد المساعد «أبو فهد» رئيس مفرزة الأمن العسكري في مدينة «محردة» الموالية بريف حماة الغربي لأسباب مجهولة.

بالمقابل قصفت قوات الأسد الموجودة في حواجز «الزلاقيات» و«زلين» و«المصاصنة» بمدفع ٥٧ والرشاشات الثقيلة على مدينة «اللطامنة بريف» حماة الشمالي. وشنت قوات الأسد صباح اليوم حملة دهم واعتقالات في حي «القصور» بمدينة حماة وتم خلالها اعتقال ٤ أشخاص من الحي.

هدنة في وادي بردى بريف دمشق

أما في «عدرا» فقد شنت قوات الأسد حملة اعتقالات في المدينة الصناعية الواقعة في مدينة عدرا العمالية القريبة من غوطة دمشق، حيث اعتقلت عددا من العمال والنازحين المقيمين فيها.

من جهة أخرى، تسود قرى وادي بردى حال من الهدوء، وذلك بعد توقف عمليات القصف والقنص التي شهدتها المنطقة تنفيذا للاتفاقية التي تم توقيعها بين كتائب الثوار وقوات الأسد قبل أسبوع.

وكانت قوات الأسد سمحت بدخول عدد من السيارات المحملة بالمواد الغذائية وأسطوانات الغاز إلى قرى في وادي بردى، كما تم تخفيض عدد ساعات انقطاع التيار الكهربائي عن قرى الوادي.

وأطلقت قوات الأسد الأربعاء الماضي سراح ٣ معتقلات وطفل مقابل إعادة ضخ مياه الشرب إلى العاصمة التي قام الثوار بقطعها بعد العملية العسكرية التي شنتها قوات الأسد على قرى في وادي بردى منذ أسبوعين.

مؤتمر إعلان مجلس قيادة الثورة السورية

العهد_خاص-عدنان الحسين-غازي عينتاب

من أجل توحيد صفوف الفصائل العسكرية العاملة على الأرض السورية ومؤسسات الثورة المدنية الأخرى، وبعد تجاوب ١٠٠ فصيل عسكري تقريبا من المناطق السورية المختلفة الخاضعة لسيطرة المعارضة للمبادرة، تم تأسيس «مجلس قيادة الثورة».

المؤتمر التأسيسي للمجلس المنعقد في مدينة «عينتاب» التركية من ٢٧ وحتى ٢٩ من تشرين الثاني جرى خلاله اجتماعات مغلقة بين تكوينات المجلس من قادة للفصائل العسكرية وسياسيين وخبراء بمجالات شتى.

في المؤتمر

أقام أعضاء مجلس قيادة الثورة المنبثق عن «مبادرة واعتصموا» مؤتمر إعلان المجلس، موضحا أهم النقاط التي اتفق عليها خلال اجتماعاته التي انعقدت ضمن اليومين الماضيين. هذه المبادرة التي لاقت ناجحا مبدئيا، بحسب قول مراقبين، يبدو أنها تسير باتجاه توحيد الفصائل الثورية المختلفة بناء على رأي الحاضرين.

وبدأ المؤتمر بتلاوة آيات من القرآن الكريم بصوت الشيخ «تامر الكناكري» على مسامع الحاضرين، ثم بعدها أعلن الناطق باسم المجلس «د. عبد المنعم زين الدين» عن الأهداف والمبادئ العامة التي خرجوا بها من المؤتمر التأسيسي، والتعريف باللجنة التحضيرية الموسعة الذين حملوا هم إنجاح المشروع.

بعد ذلك ألقى رئيس مجلس قيادة الثورة القاضي المستشار «قيس الشيخ» كلمة، وتبعه بكلمة نائب رئيس المجلس «أ. أحمد الراغب» وذلك بمناسبة إعلان تأسيس المجلس والتعريف به أكثر، تلا ذلك إنشاد فرقة من الأطفال لبعض الأناشيد الثورية.

ويتألف المجلس من ثلاث هيئات هي: الهيئة السياسية والهيئة العسكرية والهيئة المدنية، بالإضافة إلى رئيس المجلس ونائبه وأمين السر.

تعليقات

طرح المؤتمر تساؤلات كثيرة بين أواسط المتابعين، ولاسيما أنه حدث في الخارج، علما أن المجتمعين جميعهم جاؤوا من الداخل، ويعلق «أبو الحسن» في لقاء مع العهد بقوله: «إعداد المؤتمر في الخارج أفضل لهم من أجل اجتناب أي حوادث اغتيالات، لاسيما أننا سمعنا عن شخصيات مهمة حضرت المؤتمر».

ويضيف «نتمنى أن يكون المؤتمر نواة تجمع جديد ووطني منبعه الأرض ويعود بقراره السياسي لمطلب الأرض دون أي أجندات خارجية».

من جانبه يقول «طه المحمد» -أحد المتابعين لتطورات المجلس- للعهد: «تم انتخاب القاضي المستشار قيس الشيخ رئيسا للمجلس، وهو معروف بسمعته النزيهة ويشهد له زملاؤه في سلك القضاء بهذه السمعة».

ويتابع «لكن أخشى أن يكون في الداخل من يقف بوجه هذه المبادرة، خاصة أن هناك شخصيات عديدة في الائتلاف الوطني تعارض هذه الفكرة، وقد يصل بها الأمر إلى توجيه فصائل عسكرية حتى لا تنضم للمبادرة، لكن بالنهاية مطمئن لأن الفصائل العسكريّة التي انضمت لمبادرة «واعتصموا» من كبرى الفصائل العاملة على الأرض».

ويرى بعضهم أن مجلس قيادة الثورة سيكون بمثابة جسم سياسي جديد مواز للائتلاف الوطني، وقد يكون ملغيا له بطريقة غير مباشرة إذا تطورت وتوسعت دائرة المنضمين له.

وحضر إعلان تأسيس المؤتمر شخصيات بارزة من مثل الشيخ «عدنان العرعور» ورئيس الحكومة المؤقتة السابق «د. غسان هيتو» و«مصطفى الصباغ» وضيوف آخرون، مع العلم أن كبرى الفصائل الثورية العاملة على الأرض انطوت تحت ظل مجلس قيادة الثورة ومنها: «جيش الإسلام»، «ألوية صقور الشام»، «حركة حزم»، «فيلق الشام»، «جيش المجاهدين»، «حركة نور الدين الزنكي»، «هيئة دروع الثورة»، «الجبهة السورية للتحرير»، وفصائل ثورية أخرى، لكن أصدرت جبهة ثوار سورية بيانا نفت فيه انتماءها إلى مجلس قيادة الثورة.



المؤتمر التأسيسي لمجلس قيادة الثورة السورية - غازي عينتاب - خاص

دوما.. بين ألم القصف ومرارة الحصار

العهد _ خاص

نظرا إلى قربها من العاصمة السورية «دمشق»، وتصدرها الساحة الثورية في الريف الدمشقي نالت مدينة «دوما» ومازالت تنال النصيب الأكبر من القصف والحصار؛ فحالها يعد الأسوأ بين المدن السورية على طول الرقعة الجغرافية لسورية، فألم القصف والدمار امتزج بآهات الحصار ومرارته، وزاد ذلك الألم والمرارة ظهور الثغرات الأمنية وذلك عبر العربات المفخخة التي تسببت باستشهاد كثير من المدنيين في المدينة.



طفل من دوما - خاصة

يتحدث «أبو الفداء» -ناشط إعلامي من الغوطة الشرقية- «للعهد» عن مآسي الحصار والواقع الأمني الذي تمر به مدينة دوما ومدن الغوطة الشرقية بصورة عامة، حيث يقول: «تبقى المأساة الحقيقية بانعدام وجود حليب الأطفال وشح الأدوية واللوازم الطبية، أما مأساة الطعام فحدث ولا حرج؛ فتارة توجد بعض المواد الغذائية لكنها بأسعار مرتفعة جدا، وتارة مفقودة كيومنا هذا. وزاد على هذه المأساة إغلاق نظام الأسد لمعبر مخيم الوافدين الذي يعد المنفذ الوحيد بين الريف الدمشقي والعاصمة».

ويحمل أبو الفداء تأزم الوضع الأمني للقضاء الموحد الذي يستمد شرعيته من القيادة الموحدة في الغوطة الشرقية حيث يقول: «إن المسؤول الأول والآمر الناهي هو القضاء الموحد، الذي تشكل كضرورة حتمية بعد توحد جميع القوات في الغوطة الشرقية تحت مسمى القيادة الموحدة، فكل السرقات والجرائم والاختراقات الأمنية هي مسؤوليتهم».

ويضيف أبو الفداء: «إن التفجيرات الأخيرة هي من صنع نظام الأسد فهو المستفيد الأول منها، حيث يحاول زرع الفتنة والشتات بين الفصائل العسكرية في الغوطة، لكنه لم ولن ينجح بفضل العزيمة التي يمتلكها الثوار».

أما الواقع اليومي لمدينة دوما فهو بمثل باقي بلدات الغوطة ومدنها؛ فالقصف مركز على الأسواق الشعبية والأحياء السكنية لقتل أكثر عدد من المدنيين، بحسب ما قال «صالح حسن» -مدني من مدينة دوما- «للعهد»: «إن استهداف المدنيين والأطفال زرع الخوف والرعب في نفوسنا، فلم نعد نستطع إرسال أولادنا إلى المدارس، وخصوصا بعد المجازر الأخيرة والمتكررة في المدينة».

ويصف الحسن الوضع المعيشي بالمخزي لكنه أفضل الموجود، فيقول: «منذ أسبوع غذائي أنا وعائلتي من الخضروات التي زرعناها في وقت سابق، فإذا توفر لي بعض المال أشتري خبز لأن الأسعار فاقت المعقول ضمن الحصار المفروض علينا؛ فكيلو مادة الرز أصبح بـ ٢٦٠٠ ليرة سورية، حتى الحطب أصبح شراء، وسعر الكيلو مئة ليرة سورية، فنحن نكسر أثاث المنزل لندفع عنا برد الشتاء، ولنا مع الماء قصة أخرى، فنحن ننقلها من الآبار إلى البيت فهي غير معقمة وغير صالحة للشرب لكننا نشربها ونستحم بها ونستخدمها في طهي الطعام، حقيقة كثير من المواطنيين يخرج باتجاه العاصمة، لكنني لا أفضل الذهاب إلى هناك، صحيح أن الأسعار رخيصة لكن كذلك كرامتنا أصبحت رخيصة».

توجه آلاف من مقاتلي إدلب لمبايعة تنظيم الدولة.. والنصرة تسيطر على إدلب وتعتقل خلايا من الدولة

العهد _ خاص - عبد الرحمن خضر - إدلب

أعلن «لواء داوود» في شهر يوليو المنصرم، الذي يعد من أقوى التنظيمات المسلحة عدة وعتادا في محافظة «إدلب»، العودة إلى «تنظيم الدولة» والقتال تحت رايته، وتغيير وجهة مقاتليه من نصرة «حلب» وفك الحصار عنها إلى «الرقة» للانضمام إلى التنظيم الذي انشق عنه قبل أشهر عدة وبدأ يعمل مع قوى المعارضة السورية، وينسق معها العمليات العسكرية ضد ميليشيات نظام الأسد.

وأصدر «جيش الشام» الذي ينتمي إليه لواء داوود بيانا فصل فيه لواء داوود من جيش الشام، نظرا لعدم التزامه بميثاق جيش الشام الموقع بين الفصائل والألوية مجتمعة عند تشكيل جيش الشام، على حد تعبير البيان، ولم يكن لواء داوود الوحيد في هذا الفعل، بل توجه آلاف من شباب إدلب زرافات وفرادى لمبايعة تنظيم الدولة.

أبو محمد «سيف الحق» كما يسمي نفسه، وهو قائد «كتيبة الإخلاص» في «حركة أحرار الشام الإسلامية» حاول التوجه للرقة مرات عدة، ولكن عائقا ما يحول بينه وبين ذلك في كل مرة. «العهد» التقت به وسألته عن سبب مبايعته لتنظيم الدولة فقال:

«أعلنت قوات التحالف في سبتمبر الماضي بدء حملتها على تنظيم الدولة في سورية، وكان أول ما بدأت به استهداف مقر لجبهة النصرة في كفردريان بريف إدلب الشمالي. واستهدفت في نفس اليوم عدة مواقع للتنظيم في حلب والرقة ودير الزور، أدى القصف بالطائرات الحربية وصواريخ التوماهوك إلى مقتل عشرات من عناصر النصرة وتنظيم الدولة بالإضافة إلى عدة أطفال في كفردريان.

وفي بداية شهر سبتمبر الماضي قصفت طائرات التحالف مقرا للحركة «حركة أحرار الشام الإسلامية» في منطقة باب الهوى».

يضيف أبو محمد: «إن المقصود إذا ليس تنظيم الدولة ولا الإرهاب كما يسمونه، بل هو كل تنظيم يعمل تحت راية لا إله إلى الله محمد رسول الله».

وعن سؤالنا لأبي محمد عن الجرائم التي يرتكبها التنظيم بحق السوريين، ولماذا لم تمنعه من رغبته في مبايعة الدولة فأجاب قائلا: «لا شك أن للتنظيم أخطاء كبيرة منها عدم التورع في القتل، ولعل هذه الأخطاء كانت تحول بيني وبين التوجه للرقة في كل مرة، وأن رغبتي بمبايعتهم لم تكن عن قناعة بمنهجهم ولكن للهجمة التي تشنها علينا قوات التحالف، فلماذا لم تقصف طائرات التحالف نظام الأسد الذي قتل من السوريين مئات الآلاف، وشرد الملايين وانتهك الحرمات؟ هذه الأسباب كلها دعتني ورفاقي للتفكير بمبايعة التنظيم، إذ إننا كحركة -وكما أظن- الهدف التالي للتحالف بعد الدولة والنصرة».

وفي شهر سبتمبر الماضي توجه قسم من لواء الأمة الموجود في ريف «معرة النعمان» الشرقي بإدلب لمبايعة تنظيم الدولة؛ بالتزامن مع المعارك التي يخوضها ثوار المنطقة ضد ميليشيات النظام الموجودة في معسكرات «وادي الضيف» و«الحامدية». فيما توجه ألفا شاب تقريبا من ريف إدلب المحرر إلى ريف حلب الشرقي لمبايعة تنظيم الدولة خلال الأيام القليلة الماضية.

ويؤكد مراقبون أن نتائج مهادنة الغرب لبشار الأسد، وسكوته على المجازر التي يرتكبها بحق السوريين، وتركيز حربه العسكرية والإعلامية على تنظيم الدولة والفصائل الاسلامية التي تقاتل بشار ونظامه، بدأت تظهر. وأن مئات من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ عاما من مناطق «حارم» و«سلقين» و«كفرتخاريم» و«دركوش» و«معرة مصرين» و«بنش» و«سرمين» و«سراقب» والقرى الصغيرة في ريف إدلب غادروا منازلهم متوجهين لمبايعة تنظيم الدولة بريف حلب الشرقي. كما توجهت مجموعات صغيرة مسلحة كانت تتبع لبعض الفصائل مع سلاحها من ريف إدلب لمبايعة التنظيم، بسبب هدوء جبهات القتال مع قوات النظام خلال المدة الماضية، بحسب بعض العناصر الذين قالوا أيضا أنهم حملوا السلاح منذ بداية الثورة لقتال النظام وليس للتحالف مع الغرب لإنقاذ بشار الأسد.



أفراد من تنظيم الدولة

النصرة تسيطر على إدلب وتعتقل خلايا الدولة

بعد سيطرة «جبهة النصرة» على كامل ريف إدلب قامت بالتعاون مع «حركة أحرار الشام الإسلامية» وشنت هجوما على خلايا تنظيم الدولة في ريفي «إدلب» و«حماة» الشرقيين.

وذكر القيادي في «أحرار الشام»، «أبو هارون» أن عناصر من «أحرار الشام» وجبهة النصرة، تمكنوا من اعتقال قائد «لواء العقاب الإسلامي» المبايع حديثا لتنظيم الدولة «صدام الخليفة». وأضاف بأنه تم أسر عناصر اللواء جميعهم ممن كان معه، الذين بلغ عددهم حوالي ٦٠ عنصرا في قرية «قصر ابن وردان»، خلال حملة ضد خلايا التنظيم في المنطقة.

وكانت جبهة النصرة اعتقلت «أبو الورد» القيادي في تنظيم الدولة بإدلب، الذي أعلن بيعته للتنظيم قبل أكثر من شهر. وسيرت حركة أحرار الشام وجبهة النصرة قواتهما باتجاه «تل الطوقان» وبلدة «أبو الظهور»، بعد محاولة الخلايا النائمة الإسهام بإقامة إمارة لتنظيم الدولة بريف إدلب الشرقي، إلا أن سرعة الرد أجبرت بعضهم على الهروب، بينما وقع الباقون أسرى.

وتأتي هذه الاعتقالات في ظل حملة قامت بها النصرة لتطهير محافظة إدلب كاملة من المفسدين وكتائب الجيش الحر الموالية للغرب، على حد قولها.

تنظيم الدولة يتبع سياسة القتل والتهجير بحق المدنيين.. ويحقق تقدما عسكريا في عدد من جبهات القتال

العهد _ خاص - أحمد خليل

يواصل «تنظيم الدولة» اتباع سياسة القتل والتهجير بحق المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها في سورية بحجة أنها مناطق عسكرية، حيث قام مؤخرا بتهجير أهالي أكثر من ٨ قرى في ريف «حلب»؛ منها قرى «الشيخ أحمد» و«حميمة» و«كويرس» الواقعة غربي «تل اصطبل» و«قصير الورد» والوديعة»، وتقع هذه القرى في محيط «مطار كويرس» بالقرب من مدينة «السفيرة»، مع العلم أن عناصر التنظيم يتخذون من هذه القرى مقرات لهم ولعائلاتهم، في حين يواجه أصحابها التشرد.

وأفاد ناشطون في ريف حلب الشرقي أن تنظيم الدولة قام بإعدام ١٢ شخصا من عشيرة «البطوش» إحدى أكبر العشائر في المنطقة، بتهمة الانتماء إلى الجيش الحر، بينما اعتقل حوالي ٣٠ شابا من بلدة «أبو طلطل»، كما أعدم شابا في البلدة ذاتها بتهمة الردة.

وجرت عمليات الإعدام بصورة منفصلة منذ مطلع الشهر الحالي، في قرى وبلدات عدة تابعة لمدن «منبج» و«دير حافر» و«الباب» في الريف الشرقي الذي يسيطر عليه التنظيم بصورة كاملة منذ مطلع هذا العام.

وفي مدينة «دير الزور» اشترط التنظيم على كل ممثل عن عشيرة «الشعيطات» في قرية «غرانيج» تسليم ٦٧ قطعة سلاح نوع «كلاشنكوف» للسماح لهم بالعودة لمنازلهم، في حين أعدم التنظيم مدنيين اثنين في بلدة «هجين» بريف دير الزور ذبحا بالسكاكين، حيث قام بفصل رؤوسهم قبل أن يصلبهم على أعمدة الإنارة الكهربائية، وذلك بعد اتهامهم باتباع المذهب الشيعي.

من جهة أخرى، ذكر ناشطون أن التنظيم يسير دوريات في شوارع مدينة دير الزور وريفها لمنع ذهاب الفتيات إلى المدارس بحجة منع الاختلاط بين الشباب والإناث، كما قام تنظيم الدولة بافتتاح أول مركز شرعي لتأهيل الكوادر التعليمية بريف دير الزور الشرقي، ويهدد المعلمين بالإعدام إذا ما تخلفوا عن الحضور.

وأشارت بعض المواقع الداعمة للثورة إلى أن مدينة دير الزور تعاني في الآونة الأخيرة من نقص في مادة الطحين وأزمة في تأمين الخبز بأحيائها الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، وهناك كثير من الأفران متوقفة عن العمل بسبب نفاد كميات الطحين فيها، وأصبح الخبز لا يتوفر إلا في عدد من الأفران المأجورة لبعض التجار.



تنظيم الدولة يلجأ إلى استخدام التيار الكهربائي وسيلة جديدة لجمع الضرائب من أهالي مدينة الرقة.

وبدأت أزمة الطحين في دير الزور بعد قرار التنظيم إغلاق المراكز الإغاثية جميعها فيها، ويتخوف أهالي دير الزور من تكرار أزمة الحصار التي كان نظام الأسد يفرضها عليهم، ويؤكدون أن التنظيم لا يسمح للهيئات والجمعيات الخيرية بمتابعة عملها وتقديم ما يحتاجه الأهالي، وفي الوقت نفسه لم يقم بسد الاحتياجات في ظل الوضع الراهن.

ولا تختلف سياسة تنظيم الدولة في دير الزور كثيرا عن سياسته في «الرقة»، حيث تعاني المدينة من أزمة حادة في الكهرباء، وذلك بسبب القرار الذي اتخذه تنظيم الدولة مؤخرا بتحويل القسم الأكبر من الطاقة الكهربائية التي ينتجها سد الفرات إلى مناطق في ريف المدينة، بالإضافة إلى مناطق ريف حلب الشرقي الخاضعة لسيطرة التنظيم.

ودفعت الأزمة أهالي المدينة إلى الاعتماد على شراء الكهرباء من المولدات التابعة للتنظيم الذي يبيع الـ «أمبير» الواحد بـ ٢٥٠٠ ليرة سورية شهريا.

واتهم ناشطون في مدينة الرقة تنظيم الدولة باللجوء إلى استخدام التيار الكهربائي وسيلة جديدة من قبله لجمع الضرائب من أهالي المدينة، محذرين من أن الكهرباء أصبحت هناك حكرا على القادرين على تأمين ثمن الاشتراك في تلك المولدات.

على الصعيد العسكري

تتواصل المعارك بين تنظيم الدولة من جهة وميليشيا «حزب الاتحاد الديمقراطي» وقوات البشمركة العراقية من جهة أخرى في مدينة عين العرب «كوباني»، حيث تمكن التنظيم من السيطرة على عدد من المواقع في محيط معبر «مرشد بينار» الواقع شمال شرقي مدينة عين العرب «كوباني»، وعلى صوامع الحبوب بالقرب من المعبر، وذلك بعد استهداف بوابة المعبر ومبنى البلدية في عين العرب بسيارتين مفخختين، مما أدى إلى مقتل عدد من عناصر ميليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي.

وفي «حماة» جرت اشتباكات بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في قريتي «قليب الثور» و«المبعوجة» بريف حماة الشرقي في محاولة من التنظيم للسيطرة على القريتين. كما استهدف تنظيم الدولة بالأسلحة الثقيلة وبصواريخ «غراد» مواقع لميليشيات الشبيحة في قرية «الصبورة» الموالية لنظام الأسد.

أما في «حمص» فقد هاجم عناصر تنظيم الدولة نقاطا عسكرية عدة لقوات الأسد على طريق حمص - تدمر، وفي محيط حقل شاعر للغاز في الريف الشرقي، وتمكنوا من تدمير دبابتين، وعربة «شيلكا» ومصفحة وسيارتين تحملان رشاشات «دوشكا» ورشاش من عيار ٢٣، كما استهدف التنظيم بالعبوات الناسفة رتل تعزيزات لقوات الأسد، مما أسفر عن سقوط عشرات من عناصرها.

وفي دير الزور اندلعت اشتباكات بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في منطقة «حويجة صكر»، في حين قصف طيران الأسد بالصواريخ الفراغية منطقة الاشتباكات، مما أسفر عن سقوط جرحى في صفوف تنظيم الدولة إضافة إلى دمار عدد من المنازل.

أما في «الحسكة» فقد شن تنظيم الدولة هجوما على القرى المحاذية للواء ١٢٣ شرقي مدينة الحسكة، حيث دارت اشتباكات بينه وبين قوات الأسد، مما أسفر عن سيطرة التنظيم على قرى عدة، كما تواصلت الاشتباكات بين تنظيم الدولة وميليشيا حزب الاتحاد بريف مدينة «رأس العين» شمالي الحسكة، في محاولة من التنظيم لإعادة السيطرة على القرى التي خسرها في وقت سابق.

من جهة أخرى، يواصل طيران التحالف الدولي بقيادة «الولايات المتحدة» استهداف مواقع تنظيم الدولة في المناطق المختلفة التي يسيطر عليها، ولاسيما في مدينة عين العرب، حيث استهدف مؤخرا معبر مرشد بينار وشارع «كاني عربان» وطريق ميناس، الأمر الذي أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم.



تنظيم الدولة يتقدم في عين العرب على الرغم من التحالف الدولي ضده

عندما تعطش دمشق

الناشط "كمال جمال الدين" للعهد: "وادي بردى يعاني بصمت، ومازال أكثر من ألفي معتقل من أبنائه يقبعون في أقبية نظام الأسد"

العهد _ خاص - ضياء الشامي

غوطة غناء، وفروع سبعة لأنهار، تلك هي «دمشق»، أو بالأحرى ما كانت عليه سابقا قبل حكم الأسد؛ حيث لم يعرف الدمشقيون أزمة فقدان الماء إلا بعهده، وبسبب مواسم الجفاف التي رافقت مدة حكمه.

قد تكون الأعوام الثلاثة المنصرمة أقسى تلك السنوات، حيث بات تأمين المياه مشكلة جديدة تضاف إلى قائمة المفقودات الكثيرة التي يتوجب على الدمشقيين العمل على تأمينها؛ فمع فقدان الغاز والوقود وانقطاع الكهرباء وارتفاع الأسعار وقلة الدواء بات الدمشقيون غارقين في همهم اليومي؛ قطعت الكهرباء؟ جاءت المياه؟ قبل أيام شهدت العاصمة أزمة مياه حقيقية، حيث قطعت المياه عن العاصمة مدة ٤ أيام، شهد فيها اليومان الأخيران أزمة حقيقية بعد أن نفد مخزن المياه من البيوت، لينطلق الناس إلى الحدائق العامة والمساجد حاملين معهم الأواني ليملؤوها بالمياه من الآبار الجوفية الموجودة هناك. ويعود السبب في تلك الأزمة إلى محاولات قوات الأسد والدفاع الوطني السيطرة على قريتي «بسيمة» و»دير مقرن» اللتين تقعان منذ سنوات تحت قبضة كتائب الجيش الحر، حيث بدأت عناصر الدفاع الوطني هجوما مباغتا، تلاه قصف بالطيران، مترافق مع حملة عسكرية شرسة استطاعت الكتائب الجيش الحر صدها، لكن الهجوم الشرس لم يتوقف، الأمر الذي دفع الكتائب إلى التهديد بقطع المياه وتفخيخ النبع في حال استمر النظام في حملته. ومع تجاهل النظام لهذا التهديد واستمراره في استهداف المدنيين، اضطرت الكتائب لتنفيذ تهديدها وقطعت المياه عن العاصمة بهدف خلق أزمة للنظام في مناطق سيطرته. ولكن النظام لم يرضخ ولم يتوقف إلا بعد أن فقد سكان العاصمة مخزون المياه لديهم، وبات على النظام في دمشق مواجهة مشكلة حقيقية تطال أكثر من ستة ملايين شخص؛ فشهدت العاصمة ارتفاعا جنونيا لأسعار المياه المعبأة فاق ثلاثة أضعاف في يوم واحد، الأمر الذي أجبر النظام على التفاوض مع الكتائب والاتفاق على هدنة مؤقتة، كان من بنودها إيقاف أنواع القصف واستهداف المدنيين بصورة كاملة، وانسحاب عناصر قوات النظام والدفاع الوطني إلى «أشرفية الوادي»، والإفراج الفوري عن معتقلات بلدات «وادي بردى» من سجون النظام، وفتح الطرقات المؤدية لوادي بردى جميعها، وإدخال المواد الغذائية والطبية والمحروقات للمنطقة، بالاضافة إلى فتح كامل للطريق الواصل بين بلدتي «دير مقرن» و»إفرة» في وادي بردى بلا أية شروط مسبقة.

وبعد توقيع الهدنة فتحت الكتائب على الفور كبادرة عن حسن نيتها واهتمامها بسكان دمشق مجرى المياه المغذي للعاصمة لمدة قليلة ريثما يتضح مدى التزام قوات النظام ببنود الاتفاق. هذا ولم تستطع الكتائب تشغيل مضخات المياه في نبع الفيجة لعدم وجود الوقود اللازم لتشغيلها، الأمر الذي جعل ضغط الماء الواصل إلى العاصمة منخفضا جدا لم يكف لإيصال المياه إلى مناطقها كافة، بالإضافة إلى اضطرارها لإيقاف تدفق المياه عن «ضاحية قدسيا» بسبب الأضرار البليغة التي طالت القسطل الذي ينقل المياه، الذي تسبب به القصف العنيف لطيران النظام على المنطقة.

وقد صرح الناشط «كمال جمال الدين» في حديث خاص «للعهد»: «التزم النظام بأغلب بنود الهدنة وفتح الطريق وبدأ بإطلاق سراح المعتقلات إلا أنه حتى الآن لم يدخل الوقود إلى وادي بردى، الذي حرم من مواد البناء والكهرباء والمحروقات منذ عامين، الذي يعتبر من أشد مناطق سورية برودة، حيث تصل درجة الحرارة فيه إلى ١٥ درجة تحت الصفر.»

وأضاف كمال: «يوجد في وادي بردى حاليا أكثر من مئة وعشرين ألف شخص، ثلاثة أرباعهم من النازحين والهاربين من مناطق الاشتباكات استهدفهم نظام الأسد بوحشية بالغة في هجمته الأخيرة بالقذائف والصواريخ والطيران، فلم يكفه حصارهم لأكثر من عامين واعتقال شبابهم، بل أراد أن يضحي بهم جميعا إن لزم الأمر في سبيل أن يسترجع نبع الفيجة إلى قبضته، فمازال وادي بردى يعاني بصمت ويتحمل قساوة الحياة، ومازال أكثر من ألفي معتقل من أبنائه يقبعون في أقبية نظام الأسد وفروعه؛ منهم من استشهد تحت التعذيب ومنهم من انقطعت أخباره.»

لم تكن تلك المرة الأولى التي ينقطع فيها الماء عن مدينة دمشق، إلا أنه كانت المرة الأولى التي يخلق فيها هذا القطع أزمة حقيقية أربكت النظام، وأرغمته على الرضوخ لشروط الثوار. ويبقى الجدل الأخلاقي قائما حول شرعية أن يتحول الماء إلى سلاح.


صورة من أحد مناطق دمشق توضح كيف يحاول الدمشقيون تجميع مياه المطر

وسائل بديلة لإنقاذ المصابين يبتكرها الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة

العهد _ خاص - عدنان الحسين - ريف حلب

كما يقال فالحاجة أم الاختراع، ومع ضعف الإمكانيات والحاجة الماسة لجأ عناصر الدفاع المدني في ريف «حلب» إلى ابتكار وسائل بديلة لإنقاذ العالقين أو المصابين نتيجة القصف الذي تشهده المناطق والقرى والبلدات، ومع قلة الدعم وعدم توفر الآليات اللازمة لانتشال العالقين استطاع مركز التأهيل والتدريب في مديرية الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة ابتكار وسائل عدة تساعد على إنجاز أعمال إنقاذ خلال وقت قصير، مقارنة مع عدم وجود معدات البحث والإنقاذ المختصة.

يصف رئيس مركز التأهيل والتدريب في مديرية الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة النقيب «علي محمد عبيد» الوضع في مجال عملهم بالصعب جدا، حيث قال في حديث خاص «للعهد»: «إن حجم الحوادث التي نقوم بإجلاء المدنيين والمصابين وإسعافهم منها أكبر من طاقتنا بكثير، وهذا شيء طبيعي بسبب أن النظام قام بتوزيع معدات الدفاع المدني على أفرع الأمن والمقرات العسكرية وحرم الشعب منها، وهي التي دفع ثمنها الشعب سلفا، فهو بذلك أخلى مراكز المدن من معدات الدفاع المدني، وتغير التوزيع الديمغرافي للمدن (نسبة السكان على المساحة المسكونة) حيث هناك مئات الآلاف هجروا من مناطق النزاع إلى مناطق أكثر أمنا، لكن في الواقع تعرضت المناطق الحدودية والمخيمات التي هاجروا إليها أكثر من مرة للقصف، ناهيك عن حوادث الاحتراق في المنازل والمخيمات، بالإضافة إلى حجم الدمار الحاصل في المكان المستهدف وعدد المصابين والضحايا والعالقين، من دون نسيان اندلاع الحرائق في مكان الاستهداف».

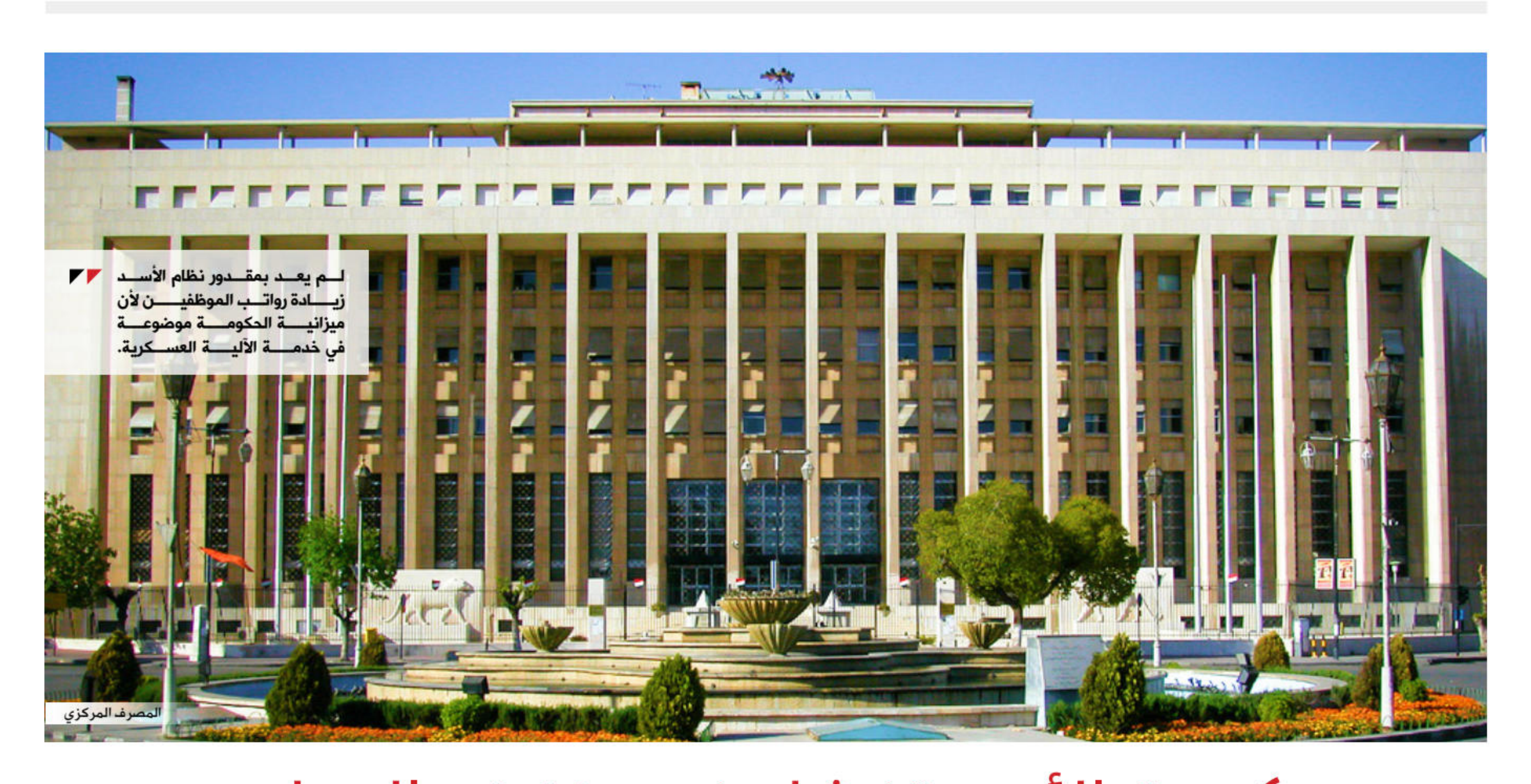
مع ما سبق من الأسباب كلها طور النقيب علي عبيد برفقة عناصر من مركز التأهيل والتدريب جوربا لإنقاذ العالقين من المباني المرتفعة نتيجة انهيار جزء منها لعدم وجود سيارة إنقاذ مختصة بالسلالم والأماكن المرتفعة، حيث وصف للعهد طريقة عمل الجورب قائلا: في حال انهيار جزء من منزل مكون من طوابق عدة ووجود عدد من العالقين يتسلق عنصران من الدفاع المدني البناء نفسه أو بناء مجاور منه، ثم إنزال حبل للأسفل ليتم ربط جورب الإنقاذ الذي يبلغ طوله عشرين مترا وقابل للزيادة ومزود بثلاثة حبال من البداية للنهاية طولها ٣٠ مترا لتسهيل تثبيتها من نقطة الإنقاذ إلى أسفل البناء بصورة مائلة، ويتم إنزال العالقين الواحد تلو الآخر. أما التكلفة المالية للجورب ما يقارب ١٥٠ دولارا، وهو يتصنع محليا ويعد الأول من نوعه في مناطق الثوار.

يقول النقيب علي عبيد: «إن من أسوء اللحظات حين نصل إلى بناء متهدم نتيجة القصف ويقال لنا أن هناك عالقين تحت الركام، فنحن لا نملك المعدات والكاميرات اللازمة للبحث عن ناجين، فيفقد كثير منهم حياته بسبب التأخير في عملية البحث والإنقاذ في هذا الشأن. ولقد استطاع أحد المدربين في المركز العمل على مشروع تدريب الكلاب للبحث عن الناجين، التي تعد الأهم من حيث اختصار الزمن اللازم لتحديد مكان العالق، ومن ثم العمل على إخراجه وإنقاذه. لكننا نواجه بعض العوائق في هذا المشروع، حيث نستمر ثلاثة أشهر متواصلة لتدريب الكلاب، وتعتبر مدة طويلة، وكذلك غياب الدعم اللوجستي لمشروع التدريب من أدوية بيطرية وأطباء مختصين ولقاحات في حال تعرض المدرب للعض».

وزارت «صحيفة العهد» مركز التأهيل والتدريب في بلدة «الأتارب»، واطلعت على المشاريع التي يقوم بها المركز، والدورات التي يقوم بتنفيذها لعدد من المتطوعين المدنيين وعدد من العاملين في مراكز الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة. كما اطلعت على عدد من المطالب الضرورية بالنسبة لهم، وأهمها توفير وسائل لوجستية لمراكز التدريب والتأهيل، وتوفير المعدات اللازمة في عمليات الإجلاء. ونظرا إلى استخدام النظام للسلاح الكيماوي بات من الضروري تأمين المعدات الخاصة بالتلوث الكيماوي وكيفية إزالته.


لقاء العهد مع النقيب «علي عبيد» رئيس مركز التدريب والتأهيل في مركز الدفاع الوطني


عناصر من الدفاع المدني يقومون بالتدريب على إجلاء المصابين في حال تعرض المدينة إلى القصف



لم يعد بمقدور نظام الأسد زيادة رواتب الموظفين لأن ميزانية الحكومة موضوعة في خدمة الآلية العسكرية.

المصرف المركزي

حكومة الأسد تفشل في خفض الدولار..

وزيـــر المالية يصيــب الموظفين بالصدمـــة ويطالب المواطنين بالتقشـــف

العهد _ خاص - أحمد خليل

أصبحت الأوضاع المعيشية للعاملين والموظفين في حكومة الأسد صعبة للغاية في ظل تدني قيمة الليرة السورية مقارنة بالدولار الذي شهد ارتفاعا ملحوظا في الأسبوعين الماضيين، حيث وصل إلى حدود ٢١٠ ليرات سورية للدولار الواحد بعد أن حافظ على سعر ١٧٠ ليرة أسابيع عدة. ورافق صعود الدولار ارتفاعا لأسعار كثير من السلع والمواد الغذائية، مما زاد من الأعباء المالية على المواطن في الداخل السوري.

ونظرا لعدم تغطية الراتب الشهري الذي يتقاضاه الموظف في حكومة الأسد للاحتياجات اليومية، بدأت ترتفع بعض الأصوات للمطالبة بزيادة الأجور التي لم تعد حاليا قادرة على مواكبة الأسعار التي شهدت ارتفاعات غير مسبوقة. وخوفا من فقدان ولاء الموظفين والتمرد على النظام أو انضمام بعضهم إلى صفوف المعارضة السورية، وعدت حكومة الأسد في وقت سابق أنها ستقوم بزيادة أجور الموظفين والعاملين لديها بنسبة ٥٠ بالمئة في محاولة منها لضمان ولاء الموظفين أطول وقت ممكن.

مطالبات بزيادة الرواتب والأجور

لقد كثر الحديث عن زيادة الأجور المرتقبة ولم يعد للموظفين الحكوميين حديثا سوى زيادة الأجور وموعدها، كما أن بعض مسؤولي النظام صرحوا في أكثر من مناسبة أن الزيادة قادمة لا محال، ففي افتتاح المؤتمر السنوي لاتحاد عمال محافظة اللاذقية الذي عقد مؤخرا طالب رئيس الاتحاد علي داؤود بزيادة الأجور.

وأشار داؤود إلى أن ارتفاع الأسعار بشكل كبير وانخفاض مستوى المعيشة أصاب الموظفين بضغط نفسي كبير، في حين ربط بعض المهتمين الاقتصاديين رفع حكومة الأسد لأسعار مادتي البنزين والمازوت التي جرت في وقت سابق بزيادة رواتب الموظفين . ولكن المفاجأة التي لم تكن في الحسبان جاءت على لسان وزير المالية إسماعيل إسماعيل الذي أعلن مؤخرا عن عدم وجود أي نية من قبل النظام في زيادة أجور العاملين والموظفين لدى حكومة الأسد.

وقال إسماعيل إن وزارة المالية غير معنية بالأمر، وأن الحكومة تدعم السوريين، وليس من الضروري أن يكون الدعم عبر زيادة الرواتب، ولكنه أكد في الوقت نفسه أن قضية زيادة رواتب العسكريين هامة جداً، ولا يجب المقارنة بين العسكريين والمدنيين.

وأضاف إسماعيل أنه على الشعب السوري، ليس الترشيد والتقنين في الصرف المالي، بل عليه التقشف أيضاً، وأعطى إسماعيل مثالاً عن الاتحاد السوفييتي أثناء حروب سابقة بأن جميع المواطنين الروس تقشفوا من عدة نواح وهو أمر طبيعي في حالة الحروب.

سخط على حكومة الأسد

يعتقد كثيرون أن حديث وزير المالية في حكومة الأسد أثار سخط أعداد كبيرة من الموظفين ما دفع نظام الأسد إلى مطالبته بالتراجع عن بعض هذه التصريحات، إلا أن الرسالة وصلت للموظفين بأن زيادة الرواتب والأجور التي حلموا فيها لن تبصر النور في الوقت الراهن وأن معاناتهم مستمرة، بل وأن هناك من طالب بعد تصريحات وزير المالية في المساهمة في مساعدة الحكومة ماديا، والتضحية في سبيل بقاء النظام في السلطة.

ويرى بعض المحللين المحسوبين على نظام الأسد أن زيادة الرواتب هو انتحار للاقتصاد السوري لما يخلفه من تضخم جديد يرفع معه الأسعار ويقلل قيمة العملة السورية ويضعف الأمل في إعادة الدولار إلى سابق عهده.

والحل كما يراه هؤلاء لجم التضخم وتخفيض الأسعار لأن زيادة الرواتب باعتقادهم لن تعود بالفائدة على أحد وستزيد من أعباء المواطن.

من جهته، قال الصحفي مروان حمزاوي أحد المهتمين بالشأن الاقتصادي في تصريح « للعهد » : أنه لم يعد بمقدور نظام الأسد رفع رواتب الموظفين لأن ميزانية الحكومة موضوعة في خدمة الآلية العسكرية الأسدية، بينما المواطن بشكل عام والموظف الحكومي بشكل خاص هم من يدفعون ضريبة هذه الحرب الجائرة.

وأضاف حمزاوي أن حكومة الأسد تحاول دائما سد العجز الحاصل في ميزانيتها من خلال رفع الأسعار ولا سيما المحروقات حيث تسعى إلى إفراغ ما تبقى من أموال في جيوب بعض المواطنين، علما أن الزيادة المتكررة لسعر مادتي البنزين والمازوت شكلت عبئاً إضافياً على المواطنين الذين يعتمدون على وسائل النقل العامة في تحركاتهم، كما أدت إلى ارتفاع أجور السيارات.

وأشار حمزاوي إلى أن حكومة الأسد تعيش في عالم من التناقضات والتخبط فهي كثيرا ما تصرح عبر وسائل الإعلام أن الوضع الاقتصادي بدأ ينتعش وأن الملايين أصبحت تتدفق على الخزينة العامة ولكنها في نفس الوقت تطالب المواطنين بالتقشف، كما تدعي هذه الحكومة أنها تساعد جميع السوريين، ولكنها أعلنت أنه لن تقوم بزيادة رواتب الموظفين المدنيين بينما ستقوم بزيادة رواتب العسكريين، وهذا دليل على أن المواطن لا يدخل في حسابات نظام الأسد.

من جانبه، ذكر وائل جمعة موظف في وزارة الاتصالات أن نظام الأسد برفضه زيادة الأجور يزيد من انتشار الفساد في الوظائف الحكومية، حيث أن الرشاوى ازدادت كثيرا في الآونة الأخيرة في مختلف قطاعات الحكومة، موضحا أن معظم الموظفين يبررون قبولهم للرشاوى والبراطيل بسبب تدني مستوى أجورهم وارتفاع الأسعار.

وأضاف جمعة أن السوريين يعلمون أن الفساد مكون رئيسي من مكونات نظام الأسد، كما أن الفساد هو العامل المشترك الذي اتبعه النظام في جميع المؤسسات والقطاعات الاقتصادية، لافتا إلى أنه من المعلوم أن أغلب المدراء في الدوائر الحكومية هم من الطائفة التي ينتمي إليها بشار الأسد لذلك يمارسون الفساد بشكل علني ولا يوجد من يحاسبهم.

وأكد جمعة أن ارتفاع الدولار مؤخرا وانعكاس هذا الارتفاع على الأسعار زاد من الضغوط المالية على الموظفين، وخصوصا أن الراتب الشهري الذي يتقاضه الموظف حاليا لا يكفيه لأكثر من أسبوع.

حكومة الأسد تؤكد فشلها مجددا

بدورها تواصل حكومة الأسد محاولاتها الفاشلة للحد من ارتفاع صرف الدولار مقابل الليرة السورية، فبعد أن أعلن بعض المسؤولين في نظام الأسد عن استقرار الدولار وعودة عجلة الاقتصاد للدوران من جديد، قفز الدولار في فترة وجيزة إلى ٢١٠ ليرات الأمر الذي أصاب النظام بالارتباك وأخذ بعض المسؤولين في الحكومة يبحثون عن تبريرات لهذه الزيادة المفاجئة.

واتهم رئيس الوزراء في حكومة الأسد وائل الحلقي مؤسسات صرافة عالمية ومتلاعبين بسعر الصرف بتنفيذ هجوم منظم داخلي وخارجي يستهدف سعر الصرف.

ووعد الحلقي باتخاذ إجراءات لإحباط كل المحاولات التي تحاول النيل من سعر صرف الليرة"، معتبرا أن جزءا من النتائج الحالية نابع من "انتشار الكثير من الإشاعات، على بعض المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، تهدف إلى زعزعة استقرار سعر صرف الليرة.

أما حاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة فحذر من نشر أسعار صرف وهمية وفقاعية تسهم في خلق بلبلة بين الناس من خلال نشر أخبار كاذبة أو ملفقة ونسبها إلى مصرف سورية.

كما أعلن ميالة عن نية المصرف ضخ ١٠٠ مليون دولار أمريكي عبر المصارف لأغراض تمويل المستوردات وفق أسعار تمويل العمليات التجارية، ومبلغ ٥٠ مليون دولار عبر مؤسسات الصرافة وفق الآلية الجديدة التي بدأ المصرف المركزي بإتباعها.

وقال الخبير الاقتصادي عدنان عبد الرزاق في تصريح خاص لوكالة مسار برس : إن حكومة الأسد تحاول دائما تجميل سعر صرف الليرة السورية عبر ضخ كتل نقدية من فئة الدولار من وقت إلى آخر في محاولة يائسة منها لتحسين سعر الصرف، مضيفا أن هناك أسبابا اقتصادية مهمة إن لم تتغير لا يمكن أن يتحسن سعر الصرف.

وأشار عبد الرزاق إلى أن أبرز هذه الأسباب؛ فقدان نظام الأسد سيطرته على حقول النفط، وخسارة سورية للصادرات والتحويلات بالقطع الأجنبي التي كانت تأتي من المغتربين، إضافة إلى توقف عجلة الإنتاج الزراعي والصناعي بعد اندلاع الثورة.

ولفت عبد الرزاق إلى أن نظام الأسد بدد كامل الاحتياط النقدي في المصرف المركزي الذي كان يقدر بنحو ١٨ مليار دولار قبل انطلاق الثورة، موضحا أن عوامل استقرار النقد في سورية فقدت بسبب الحرب لذا لم يعد مفاجئا انهيار العملة السورية، مضيفا أن نظام الأسد مصمم على عدم المحافظة على الليرة من خلال التدخل الأسبوعي كيلا يسقط من بوابة الاقتصاد.

وأكد الخبير الاقتصادي أن هناك أسبابا نفسية لها علاقة بما تشهده سورية من حرب تساهم في ارتفاع الدولار من حين إلى آخر، مبينا أن مكتنزي الذهب والمتعاملين بالعملات الأجنبية فقدوا ثقتهم بالليرة السورية بعد أن لاحظوا أنها غير قادرة على الصمود أو الاستقرار، ما أدى إلى قلة الطلب على الليرة وتراجع سعر صرفها.

يشار إلى أنه من المتوقع أن يصل سعر صرف الدولار خلال شهر إلى معدلات قياسية تتجاوز ارتفاعا بنسبة ١٠٠ في المئة، بحسب العديد من الخبراء الاقتصاديين الذين يؤكدون أن تدخل المصرف المركزي للحد من ارتفاع الدولار لن يتمكن من وقف نزيف الليرة السورية.



الدولار والليرة السورية يسيران في الاتجاه المعاكس

تدهور الوضع الإنساني في "منبج"، وتنظيم الدولة يغلق المدارس كافة بحجة مخالفتها للشريعة الإسلامية

العهد _ خاص - يوسف محمود - منبج

معاناة مستمرة يعيشها أهالي مدينة «منبج» الواقعة بريف حلب الشمالي بالقرب من الحدود السورية التركية، التي تقع تحت حكم تنظيم الدولة وسيطرتها، ذات الطابع الديني المتشدد؛ بالتزامن مع ضربات التحالف الدولي لمواقع تنظيم الدولة، وبداية دخول فصل الشتاء.

وصف بعضهم الأوضاع المعيشية في المدينة بالمأساوية؛ فمن غلاء أسعار المواد الغذائية بصورة عامة، وارتفاع أسعار المحروقات، ولاسيما بعد تدني مستوى الليرة السورية أمام الدولار، إلى تحكم التنظيم بشؤونهم المعيشية على المجالات كافة، من إغلاق للمدارس وفرض الزكاة على الأهالي، إضافة إلى تلقي التعليم الديني بصورة إجبارية، من خلال دورات شرعية يشرف عليها شرعيو التنظيم، الأمر الذي دفع الناس إلى التذمر من طريقة تعاملهم مع الناس، مما دفعهم إلى كبت معاناتهم في ظل تضييق خانق في مجالات الحياة المختلفة.

وذكر ناشطون من المدينة في حديثهم «للعهد» أن المدينة قبل سيطرة تنظيم الدولة كانت تعيش على واقع إنساني أشبه بالمعقول مع وصول مساعدات إنسانية وإغاثية من قبل الحكومة المؤقتة ومنظمات عالمية، بالإضافة إلى المساعدات الدولية، وكانت هذه المساعدات تصل من خلال منظمات مجتمع مدني عاملة على الأرض، أما بعد سيطرة التنظيم على المدينة ألغيت هذه المنظمات كافة، واعتقل أغلب القائمين والعاملين عليها بحجة أنها تصل من دول كافرة، بحسب زعمهم، مما جعل الأمر يزداد سوءا.

وقال الناشط الإعلامي «إسلام يوسف» في لقائه مع «العهد»: بعد سيطرة تنظيم الدولة توقف عمل المنظمات الإنسانية؛ بالتزامن مع هبوط الليرة السورية مقابل الدولار، تعاني المدينة من تدهور ملحوظ في المجالات كافة؛ في المجال الاقتصادي والطبي والعلمي، ولاسيما بعد انقطاع طريق «منبج- حلب» بسبب الاشتباكات الدائرة بين قوات الأسد وفصائل المعارضة.

وعن المعوقات والصعوبات التي تواجه السكان في المدينة، أوضح الناشط الإعلامي «إسلام يوسف» أن المدينة تشهد تدهورا ملحوظا في المجال الاقتصادي، ولاسيما بعد دخول فصل الشتاء وارتفاع أسعار المحروقات، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وإقبال الناس على شراء مادة المحروقات من أجل تأمين وقود التدفئة، وقيام التنظيم بإجبار الناس على إخراج الزكاة ودفعها لبيت مال المسلمين في المدينة، بحسب وصفهم، ومن ثم يصعب على المواطن العادي ذي الدخل المحدود تأمين احتياجاته ومتطلباته التي تكفل له سبل العيش ليضطر إلى الاقتصار على الأشياء الضرورية فقط، ولاسيما أن فرص العمل في المدينة أصبحت شبه معدومة، حيث لا يتجاوز دخل الفرد العادي في المدينة ٥٠٠ ل.س، أي ما يعادل ٢,٥٠ دولار أمريكي.

أما في المجال الطبي يقول الدكتور «محمود الحسو»، أحد أطباء مدينة منبج في حديثه «للعهد»: تعاني المدينة خلال السنوات الثلاث الأخيرة معاناة حقيقية بالمقابل مع بعض المدن الأخرى، ولاسيما في المجال الصحي، فهناك نقص كبير في الاحتياجات الطبية، ولاسيما الأدوية وأكياس نقل الدم والمستلزمات الطبية بصورة عامة، إضافة إلى المواد التي تستخدم في العمليات الجراحية والإسعافية العاجلة، كما سجل أيضا نقص كبير في الكوادر الطبية البشرية، ولاسيما المعالجة الميدانية.

وأكد الناشط الإعلامي «إسلام يوسف» إن التنظيم أقدم على خطوة غير مسبوقة، وهي إغلاق المدارس كافة في المدينة، ومنع الطلاب من استكمال التعليم المدرسي، بحجة إن مناهج الدراسة هذه تخالف مناهج تعاليم الشريعة والدين الإسلامي، وفصل المدرسين كافة ومنعهم من أداء واجبهم وعملهم المدرسي، وبعد اتخاذ هذه الخطوة من قبل التنظيم أصبح وضع التعليم في المدينة أكثر مأساوية، وهذا ينعكس سلبا على الأطفال الذين لم يتلقوا التعليم اللازم، ولاسيما من هم دون سن الخامسة عشر، وهذا ما سيزيد من نسبة الجهل والأمية لدى الأطفال، لأن عدم تلقي الأطفال للتعليم اللازم، ولاسيما في هذه المرحلة من العمر سيؤثر سلبا على مستقبلهم.

ومن ثم فإن وضع التعليم في سورية، ولاسيما في هذه المدينة، من الممكن أن يوصف بالكارثي، لذا يجب على منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية والإنسانية، أن تتكفل بإبعاد الأطفال عن الحروب، وإنشاء مدارس ميدانية تمكنهم من استكمال التعليم اللازم لهم، وذلك لإنشاء جيل قوي ومتماسك مبني على العلم والمعرفة.



دوار الكرة الأرضية في مدينة منبج التي يسيطر عليها تنظيم الدولة

وقود البلاستيك لكسر قسوة الحصار

الناشط "عدي" لصحيفة العهد: "لم تحاول أية هيئة أو مؤسسة أو مجلس في الغوطة تبني إنتاج الوقود من حرق البلاستيك، الذي يمكن أن يخفف من وطأة الحصار، وذلك لعدم وجود من يدعم إقامة هذا المشروع، حيث تعتبره معظم المنظمات المانحة مشروعا ليس ذي أولوية حاليا."

العهد _ خاص - ضياء الشامي - الغوطة الشرقية وجنوبي دمشق

أكثر من عام مر على حصار غوطة دمشق فقد فيها السكان أدنى مقومات الحياة الطبيعية؛ لا كهرباء ولا دواء، لا غاز ولا وقود، ولا مياه نظيفة للشرب.

وقد يكون انعدام المحروقات وندرتها في ريف دمشق المحاصر من أكثر العوامل التي سببت أزمة حقيقية طالت الجميع؛ فللوقود استعمالات شتى، فعدا عن كونه العنصر الأهم لوسائل النقل، فهو عصب الزراعة وشريانها في مواسم الجفاف؛ بدون الوقود لن تعمل المضخات ولن تخرج المياه من جوف التربة ولن تروى الأرض، وهذا يعني لا محصول زراعي ولا طعام لمحافظة قوام اقتصادها قائم على الزراعة.

من دون وقود لن تتأثر الزراعة فقط، بل أيضا لن تعمل المولدات ولن يوجد مصدر للطاقة يشغل المشافي القليلة الباقية، من دون وقود لن يكون هناك اتصال مع العالم ولن يعرف الناس ماذا يحدث في فسطاط ا لمسلمين .

لقد خلق انعدام المحروقات وندرة الوقود أزمة حقيقية تحدت العقول السورية التي لم تقهرها الصعاب؛ فبدأ السوريون باستخدام وإنتاج بدائل عن الوقود وذلك عن طريق حرق البلاستيك.

يقول «أبو عبد الله» في حديث خاص للعهد: «جاءت فكرة استخراج الوقود من حرق البلاستيك كبديل عن الوقود العادي الذي لم يعد موجودا. تبدأ هذه العملية بجمع المخلفات البلاستيكية وفرزها حسب النوع وتقطيعها إلى قطع صغيرة، ومن ثم يتم نقلها إلى ورش افتتحت حديثا، حيث يتم غلي البلاستيك لدرجة حرارة مرتفعة حتى يتبخر، ومن ثم يتم نقل الغازات المتبخرة عبر أنابيب خاصة تمر ضمن خزانات مملوءة بالماء لتبريدها، وهكذا يتحول الغاز إلى سائل، وينتج عن عملية التقطير تلك سائل أصفر يشبه إلى حد ما البنزين، وهذا ما يسمى حسب العرف قطفة أولى، وبعد مدة يصبح السائل المستخرج مائلا للحمرة يشبه في قوامه المازوت (قطفة ثانية) ليتحول في النهاية إلى سائل سميك يشبه الشحم.»

وأضاف أبو عبد الله: «ونتيجة لوجود مثل هذه الورشات ظهرت تجارة جديدة وهي تجارة المخلفات البلاستيكية، حيث يختلف سعر كيلو البلاستيك حسب جودته، فأفضل الأنواع هو بلاستيك الصب السميك الذي تصنع منه خزانات المياه والأنابيب الخضراء المستخدمة في الأعمال الصحية ويبلغ سعر الكيلو منها ٣٠٠ ليرة سورية، أما ما يعرف باسم بلاستيك النفخ وهو المستخدم في صناعة الأواني والقوارير وهو نوع رديء يتراوح سعر الكيلو منه بين ٥٠- ١٠٠ ليرة سورية، وينتج طن البلاستيك ما يقارب ٨٠٠ لتر من المحروقات من (الأنواع الثلاثة)، كما ينتج عن عملية الاحتراق نوع من الغاز يشبه إلى حد ما الغاز المستخدم في المطابخ، ولكن لم تتوافر حتى الآن تقنية تعبئته وضغطه ضمن الأسطوانات.»

لقد استطاعت هذه الورشات تأمين بديل مقبول لتشغيل المضخات ومولدات الكهرباء، ووسائل النقل أيضا بأسعار مقبولة، حيث يتم بيع بنزين البلاستيك بسعر يبلغ ٨٥٠ ليرة للتر الواحد، بينما يبلغ سعر البنزين النظامي حوالي ١٥٠٠ ليرة سورية، وقد يصل إلى ضعف ذلك السعر في بعض الأحيان، أما مازوت البلاستيك فيباع بسعر يصل إلى ٥٥٠ ليرة، فيما يبلغ ثمن المازوت النظامي حوالي ١٢٠٠ ليرة، هذا إن وجد.

أما الناشط عدي فقد صرح «للعهد» قائلا: «لا تعتبر عملية استخراج الوقود من البلاستيك بشكلها الحالي مجدية اقتصاديا لأنها تتم بجهود فردية وعلى نطاق ضيق، حيث لم تحاول أية هيئة أو مؤسسة أو مجلس في الغوطة تبني إنتاج الوقود من حرق البلاستيك، الذي يمكن أن يخفف من وطأة الحصار، وذلك لعدم وجود من يدعم إقامة هذا المشروع، حيث تعتبره معظم المنظمات المانحة مشروعا ليس ذي أولوية حاليا.»

ولا بد من الإشارة إلى خطورة هذه العملية صحياً وبيئيا؛ فعملية حرق البلاستيك تنتج أخطر السموم والغازات الضارة والمخلفات، من مثل «الديوكسينات» و»البولميرات» لأن عملية الاحتراق غير كاملة مما يسبب تلوثا لمصادر الماء والتربة والهواء.

ولعل أخطر تلك النواتج هي الغازات السامة المنبعثة مع نواتج الحرق، التي قد يكون لها تأثيرات تحسسية تنفسية أو جلدية مختلفة الشدة، وقد يؤدي التعرض المستمر لهذه الغازات إلى الإصابة بالربو المزمن أو قد تؤدي إلى السرطان.

قد تكون عملية استخراج الوقود من المخلفات البلاستيكية عملية خطرة ومضرة صحيا وبيئيا إلا أنها قدمت حلا مؤقتا مقبول الكلفة، لتشغيل وسائل النقل ومضخات المياه ومولدات الكهرباء في منطقة يحاصرها الموت بصوره المختلفة، تحت سمع العالم بأكمله وبصره.


تقطيع البلاستيك في الورشة

تراجع زراعة الزيتون في محافظة إدلب.. ومزارع أشجارها أصبحت بلا زيتون

العهد _ خاص - عبد الرحمن خضر - إدلب

تعد زراعة الزيتون إحدى أهم الزراعات وأقدمها في «سورية»، ويعد قطاع الزيتون من القطاعات المهمة في تشغيل الأيدي العاملة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إنتاج وتصنيع وتخزين ونقل وتصدير منتجات الزيتون.

ويحتل ريف «إدلب» مرتبة متقدمة على مستوى سورية بزراعته، فتكاد تكسو معظمه خضرة أشجار الزيتون، التي يعود أغلبها إلى مئات السنين، ويعتمد المزارعون معظمهم على نتاجها في توفير مستلزمات حياتهم. انتقلت سورية من مرحلة استيراد زيت الزيتون في بداية التسعينيات إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي، ومن ثم التصدير الذي بلغ ذروته عام ٢٠٠٦، حيث بلغت الكميات المصدرة أكثر من ٤٠ ألف طن.

وفي السنوات الثلاث الأخيرة شهدت هذه الزراعة تراجعا ملحوظا ظهرت آثاره على شريحة كبيرة من الناس، ويقول المزارعون إن نتاج هذا العام كان ضئيلا بصورة ملحوظة بالمقارنة مع الأعوام السابقة.

ولقد عزا بعض المزارعين ذلك إلى قلة الأمطار في الشتاء الماضي، والحرارة والجفاف في فصل الصيف، التي لم تشهد سورية مثيلا لها منذ عشرات الأعوام، التي تؤدي إلى تساقط الثمار وظاهرة المعاومة «الحمل المتبادل أو المتناوب» التي تؤدي إلى إنتاج جيد في سنوات، ثم إنتاج منخفض في السنوات التي تليها؛ فيما أضاف آخرون أن ارتفاع سعر المياه وتكاليف نقلها منع كثيرين من ري أشجار الزيتون.

«أحمد العلي» مزارع من ريف إدلب يملك عددا من أشجار الزيتون يقول «للعهد»: «إن نتاج أشجاره هذا العام كان ضئيلا فهو لا يساوي ٣٠٪ من نتاج العام السابق». ويضيف: «قد أحتاج لشراء الزيت هذا العام على عكس العام السابق الذي بعت فيه ما فاض عن حاجتي».

كما أوضح «خالد الإبراهيم» -وهو مزارع من ريف إدلب يعمل في جمع الحطب- لصحيفة «العهد» أنه لجأ لهذا العمل بسبب غلاء مواد التدفئة، وعدم القدرة على شرائها، معتبرا أن نظام الأسد أوصل البلاد إلى ما وصلت إليه.

من جانبه حمل مواطن آخر -ويدعى «موسى المحمد»- الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والحكومة المؤقتة مسؤولية المآسي التي يعيشها المواطن في المناطق «المحررة»، متهما إياهم بالتقصير. وتعاني سورية من أزمة في توفر الوقود ومواد التدفئة بعد سيطرة تنظيم الدولة على كثير من آبار النفط شرقي البلاد، إلى جانب الظروف الأمنية السيئة التي تعيق نقل تلك المواد من مراكز الإنتاج إلى مستهلكيها، مما رفع أسعارها إلى أضعاف ما كانت عليه قبل الثورة.

وعن موسم الزيتون في هذا العام يقول «أحمد أبو خالد» للعهد: «أملك حوالي ٥٠٠ شجرة زيتون في بلدة تلمنس شرق مدينة معرة النعمان، لم أجن منها هذا العام أي شيء، الأشجار فارغة تماما في كل المنطقة، وقليلون الذين نجت أشجارهم من الصقيع وأمطار أواخر الشتاء الماضي، عدا عن استحالة الوصول إلى بعض الأراضي القريبة من معسكرات قوات الأسد».

ويضيف أبو خالد: «في إدلب نربي شجرة الزيتون، ونعتني بها بشكل لا يوصف، من حرث وسقاية وتقليم وسماد، ولكن في ظل الظروف الحالية بعضنا لم ير أرضه منذ أكثر من عامين».

أما «أبو يوسف» وهو مقيم داخل المدينة فيتحدث عن الوحشية الكبيرة في قطع أشجار الزيتون حول حواجز النظام فيقول: «ما يساعد على تدمير موسم الزيتون هو هذا القطع الوحشي لأشجار الزيتون القريبة من حواجز نظام الأسد. تعرف هذه المنطقة بجنوب «كورنيش إدلب» حيث تم قطع ما يقارب ٦ آلاف شجرة زيتون، وهناك مزارع قطعت أشجارها بأكملها، وأصبح أصحابها بلا زيتون»، ويؤكد أبو يوسف «تصل أعمار هذه الأشجار إلى مئات السنين وقد قطعت بحجة أن الثوار يختبئون بينها، ولكن الحقيقة أنها قطعت من قبل عناصر الحاجز إما بهدف استخدامها في تدفئتهم أو بهدف بيعها للناس الذين استعاضوا عن الوقود بإشعال الحطب للتدفئة».

وعلى الرغم من القصف اليومي الذي يستهدف محيط مدينة إدلب، الذي يعد منطقة اشتباكات شبه يومية ومرمى لقذائف الهاون اليومي، يخرج الناس لجمع ما تركته لهم الطبيعة والقصف من ثمار زيتون ربما تكفي مؤونة البيت. يقول «أحمد الإبراهيم» وهو مقاتل على أطراف مدينة إدلب «للعهد»: «يخرج الناس لجمع محصول الزيتون بشكل يومي تقريبا، وعندما يبدأ القصف يتركون العمل وينصرفون، إلا أن القصف لم يجبرهم على ترك أرزاقهم، والحقيقة أن البعض -وإن بدأ القصف- لا يأبهون به ويتابعون عملهم فيسقط منهم كثير من الجرحى.»

ويشتكي مزارعو إدلب من صعوبة تصريف إنتاجهم، منذ أربع سنين حتى اللحظة، ويجدون معاناة كبيرة في تصريف زيت الزيتون، سواء لمناطق سيطرة نظام الأسد ، أو خارج البلاد. ويقدّر سعر تنكة زيت الزيتون /١٦/ كيلو اليوم بـ /١١/ ألف ليرة سورية، أي خمسين دولار تقريبا. السعر الذي يعتبره المزارعون رمزيا، ولا يعادل جهودهم وتكاليفهم في ظل ندرة اليد العاملة، وارتفاع أسعار المحروقات وقلة أعداد معاصر الزيتون العاملة في المحافظة.

جدير بالذكر أن محافظة إدلب تصنف في المرتبة الثانية على مستوى القطر من حيث المساحة المزروعة، و من حيث عدد أشجار الزيتون . وتقدر فيها المساحة المزروعة حوالي ٢٢ ألف هكتار ، أما عدد أشجار الزيتون فيها فيزيد عن /١٥/ مليون شجرة .

وتقدر كمية الإنتاج سنويا حوالي ٢٠٠ ألف طن من الزيتون . كما يعتبر الزيتون من أهم المحاصيل الزراعية في ريف إدلب، والتي كانت تدر في الماضي أرباحاً جيدة ، ويمثل زيت الزيتون منتجاً عريقاً في المحافظة ومهنة توارثها أبناء إدلب جيلاً بعد جيل .

وتصنف سورية في المرتبة الثانية عربياً بعد تونس والسادسة في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تعتبر الموطن الأصلي لهذه الشجرة المباركة، ويقدّر عدد أشجار الزيتون المثمرة في سوريا بين ٧٢ -٨٠ مليون شجرة، أما المجموع العام فيصل إلى ٩٠ مليون شجرة. ينتشر أغلبها في محافظات الشمال (حلب – ادلب) والساحل (اللاذقية - طرطوس) والجنوب السوري (درعا – السويداء – القنيطرة) كما يقدّر محصول سورية من الزيتون ١٢ مليون طن يستخرج منها ١٥٠ ألف طن من زيت الزيتون و٣٠٠ ألف طن من زيتون المائدة. وإلى فترة قريبة كان مصدراً مهما للقطع الأجنبي بسبب تصديره إلى عدد كبير من دول العالم، وهناك أصناف عديدة للزيتون قد تصل إلى أكثر من خمسة عشر نوعاً تختلف فيما بينها حسب الأفضلية في إرساله للعصر أو لتحضيره كزيتون مائدة .


بعض مزارع الزيتون في «إدلب» بلا زيتون

مزارعون وفلاحون.. أين نذهب بمحاصيلنا؟

العهد _ خاص - عدنان الحسين - ريف حلب

وتستمر عجلة الحياة في مناطق سيطرة الثوار في ريف «حلب» الشمالي على الرغم من النقص العام بمقومات الحياة كلها، وعلى الرغم من القتل والقصف الذي يبدو لا نهاية له؛ فكان لزاما على المزارعين والفلاحين الاستمرار في زراعة أراضيهم وجني محصولها، لكنهم بمثل غيرهم من الفئات الكادحة من الشعب السوري التي تعاني من أجل نيل الحرية والكرامة، لذلك كانت لهم معاناتهم الخاصة؛ فمن نقص في البذار والسماد، إلى غلاء في أسعار المحروقات، التي تعد المقوم الرئيسي لزراعة المحاصيل الزراعية، إلى صعوبة التسويق، التي تعد المعضلة الكبرى بالنسبة لهم.

يروي «أحمد أبو حسن» -مزارع في الستين من العمر من ريف حلب- «للعهد» معاناته في صعوبة تسويق محصوله من مادتي القطن والقمح: «رغم كل ما عانيناه في صعوبة الزراعة والحصول على المواد الأساسية لزراعة الأراضي نعاني الآن من صعوبة التسويق بأسعار مناسبة لنا، فكثير من التجار يحاول استغلالنا وشراءه بسعر قليل، مستغلين الوضع الراهن. وفي العام ما قبل الماضي باع أغلب المواطنين محاصيلهم لنظام الأسد نتيجة عدم وجود مؤسسات ثورية تشتري هذه المحاصيل.»

ومن جهته يرى المزارع «حسن أبو خالد» -من ريف حلب- أن أفضل الحلول بالنسبة له بيع محاصيله للتجار، فهو بحاجة للمال كي يعيل عائلته ويعاود زراعة أرضه، حيث قال « للعهد»: «إنني مضطر لبيع محصولي للتجار، فوضعي لا يسمح لي بتخزينه أو انتظار جهات من الثورة أو من الحكومة المؤقتة لصرف نظرها تجاه الأمر، فأنا بحاجة للمال كي أوفي ديوني، وكذلك لأجل كسوة عائلتي وشراء المحروقات؛ ففصل الشتاء قرع أبوابنا وبات علينا تأمين المحروقات من المازوت وكذلك تأمين بذور لزراعة الأرض».

ويقول أحد التجار الذي فضل عدم ذكر اسمه «للعهد»: «إن تجارة المحاصيل إلى تركيا ازدهرت بالنسبة لنا، حيث يكون السعر مختلفا في تركيا وأغلى بكثير من بيعه للنظام، وتزامن ذلك مع ازدهار عملية التهريب إلى تركيا فهي مربحة إلى حد ما. نحن لا نحاول استغلال الفلاحين لكن كتجار يجب أن نضع موضوع ربحنا أولا، وتسويق محاصيل الفلاحين الذين لم يبق لهم خيار آخر غير نظام الأسد، وتعتبر الأسعار التي نقدمها أفضل من النظام، فسعر كيلو القطن عند نظام الأسد لا يعلو عن الـ ٦٠ ليرة سورية، فنحن نقدم سعرا أعلى بعشرة إلى عشرين ليرة».

وشكا مواطنون من الشمال السوري «للعهد» غلاء أسعار الملبوسات والمشتقات القطنية، وحملوا المسؤولية لعدم وجود جهات تستثمر مادة القطن التي تحمل يوميا وتشحن إلى تركيا بينما يرتفع سعر الألبسة ضعفين، بحسب قولهم.

ويبقى سؤال الفلاحين والمزارعين: أين نذهب بمحصولاتنا؟ فهم محاصرون بنارين؛ غلاء أسعار المحروقات والسماد، ورخص أسعار المحصولات في أثناء التسويق، فضلا على عدم قدرة كثير على تسويقها أو بيعها لنظام الأسد، الذي يحاول كسب الفلاحين لصالحه عبر تقديمه قروض وشراء محصولاتهم.


بيع محصول القطن للتجار ونقله إلى تركيا



عامر البو سلامة

العمل الإسلامي، وتفرغ القادة "2"

والعمل الدعوي في يومنا الحاضر يحتاج إلى استنفار الطاقات، وتوظيف القدرات، وتنشيط الفعاليات، وعاملين من نوع متميز، وهذا يحتاج إلى مجموعة لا هم لها سوى هذا العمل، ولا يصح أن ينشغلوا بسواه، وهذا بدوره يكون أحد عوامل النجاح، وربما سماه بعضهم «التفرغ الإبداعي».

لم يعد مقبولا، أن يعطي قادة العمل الإسلامي -في المستويات كلها- فضول أوقاتهم، للدعوة ومتطلباتها وما تحتاجه من جهد، وما يلزمها من وقت، ولاسيما أن الواجبات أكثر من الأوقات، فلو صرف المرء جزءا كبيرا من وقته في عمل ما، فمتى يؤدي العمل الموكل إليه؟

هذا موظف يقضي سحابة يومه في الوظيفة، وذاك تاجر منهمك بتجارته، وواحد يحمل من أعباء تفاصيل العمل اليومي لدنياه ما ينوء بحمله عصبة من الرجال، فمن للعمل الإسلامي إذن؟

نريد الأخ التاجر والطبيب والمهندس، ونريد التخصص في شؤون الحياة كلها، ولكن في الوقت نفسه نريد قادة لا هم لهم سوى الدعوة.

نحن في زمن تشعبت فيه التخصصات، وملئت الحياة بالتعقيدات، واستغرقت الدنيا بالتفصيلات، ونحتاج في كل باب من الأبواب، إلى من يعطيه حقه الذي يقتضيه، وحتى يتم المراد، لا بد من تفرغ.

الهموم كثيرة والتحديات متنوعة، والمشكلات التي تواجه الأمة خطيرة، والناس على أعصابهم يرقبون المشهد، وينظرون لأصحاب العمل الإسلامي بمنظار كبير، وهذا يضيف مسؤولية إلى أختها، تجعل ثقل الأمانة أكبر وأعظم، فيجب أن يكون العاملون على مستوى هذا التحدي، وهذه الثقة، فلا بد من جد واجتهاد لنيل المراد.

والعمل الدعوي في يومنا الحاضر يحتاج إلى استنفار الطاقات، وتوظيف القدرات، وتنشيط الفعاليات، وعاملين من نوع متميز، وهذا يحتاج إلى مجموعة لا هم لها سوى هذا العمل، ولا يصح أن ينشغلوا بسواه، وهذا بدوره يكون أحد عوامل النجاح، وربما سماه بعضهم «التفرغ الإبداعي».

وكثير من الأعمال شبه معطلة، وربما يكون القيام بها من الواجبات أو من المندوبات، وسبب هذا أن القائم على العمل ليس متفرغا له، لذا يمنحه فضول أوقاته؛ فلا تترقب للعمل أن يكون مثمرا إذا لم يكن حاملو همه على رأسه يرعونه في كل ساعة، ويراقبون خط سيره في كل يوم، وهنا يأخذ العمل جديته التي تتناسب مع حجم المسؤولية، في أمانة المشروع الذي أخذ على عاتقه القيام به.

نعم هناك عقبات، ولكن لا بد من التفكير الجاد للتغلب عليها، ونعم هناك عوائق، ولكن لا بد من تجاوزها، ونعم هناك موانع وحواجز وسدود، ولكن العاملين، يستطيعون – بعون الله – عبورها، إذا أخذوا بأسباب التدبير، وقواعد التدبر.

وفي نوع من التعبير عن هذا الغرض والحاجة إليه، تبرز الضرورة بأبعادها كلها لتأكيد هذا الفقه الدقيق، ورحم الله من قال: لو كلفت شراء بصلة لم أتعلم مسألة.

من هنا أفتى العلماء بجواز دفع الزكاة لطالب العلم المتفرغ له – على تفصيل في المسألة - وهذه الفتوى تمنحنا أبعادا واسعة، وأفقا في مجال ما نذكر، سواء من حيث التأصيل للمسألة، أو البحث عن مواردها، لكن الأمر يحتاج إلى دراسة متكاملة، حتى يستطيع العاملون، تنزيل الفتوى على الوقائع، حاجة ومنزلة.

ولعل في مثل هذه الأشياء جاء الحديث الصحيح، عن «أبي هريرة» رضي الله عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الله تعالى يقول: يا بن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، والا تفعل ملأت يديك شغلا ولم أسد فقرك»، رواه الترمذي وابن ماجة والإمام أحمد في مسنده وغيرهم، وحسنه الترمذي وصححه الألباني.

وهل هناك عبادة أعظم من عبادة الدعوة إلى الله والعمل في مصالح المسلمين؟

والصحابة الكرام فقهوا هذا الأمر جيدا، وأدركوا ضرورته وفهموا أهميته، واستوعبوا الدرس في هذا من الأيام الأولى بعد انتقال نبينا – صلى الله عليه وسلم – إلى الرفيق الأعلى.

فهذا سيدنا الصديق- رضي الله عنه - تسلم منصب الخلافة، وفي أول يوم من خلافته يضع على كتفيه لفافة كبيرة من الثياب ليبيعها في السوق، ما هذا؟ رآه عمر وأبو عبيدة - رضي الله عنهما - فوقفا يسألانه: إلى أين يا خليفة رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال: إلى السوق، قالا: لماذا وقد وليت أمر المسلمين؟ قال: فمن أين أطعم أولادي؟ قال عمر: انطلق معنا نفرض لك شيئا من بيت المال، تعويض تفرغ.

انظر إلى هذا الفقه العميق، من أبواب السياسة الشرعية، التي من خلالها يساس الناس، فلو ترك خليفة المسلمين يعمل بالتجارة، ثم ما فضل من وقت يكون للخلافة، لكانت نكسة كبيرة تحل بالمسلمين، ولكن الله سلم، إذ كان الربانيون الفقهاء من أمثال سيدنا «عمر» وسيدنا «أبي عبيدة» بالمرصاد لمواجهة هذه النازلة بوعي دقيق وسياسة حكيمة.

الأمة والأقليات

بقلم سماح هدايا

لا يمكن فهم الوطن خارج النظام السياسي والاقتصادي والإداري والثقافي المجتمعي لعملية المواطنة التي ينتجها المواطن والوطن ضمن ظروف تاريخية. ومن المسائل المهمة المرتبطة بالمواطنة مسألة الأمة والأقليات.

المواطنة تأتي في الدولة بديلا من العلاقات الإثنية، الانتماء إلى الأمة هو البديل، وبالمقابل لا يعني ذلك إلغاء الانتماءات الفرعية للمكونات الموجودة في الدولة. إن أشد الصراعات التي تواجهها دولة المواطنة تتمثل في مجال الأقليات وصراعاتها؛ فالمواطنة تواجه صداما بين مفاهيم عدة، من مثل العرقية والأمة، الدين والأمة، وأي تقدم في مشروع بناء المواطنة يبدأ بخطوة أساسية هي إسقاط مفهوم العنصرية، ليس فقط ضد العروق والقوميات، بل ضد الأقليات وضد الأكثرية، وإلغاء أية صورة من صور العنصرية سياسيا وقانونيا، وأي تمويه عنصري تحت أي مسمى آخر، وإلغاء التمييز بين الأفراد وبين والجماعات أمام القانون في الحقوق والواجبات، فلا أحد في مرتبة أعلى وآخر بمرتبة أنقص، ذلك يتأتى بالعمل في المستويات جميعها، على الأصعدة المختلفة لتمكين المواطنة وتمكين الأمة، وحتى يكون بين هذه المفاهيم تناغم وصلة وتشارك فيمكن أن تقوم دولة و«أمة» من عروق ومذاهب وإثنيات متعددة.

الأمة لا تعني بالمعنى الصارم عرقا، ولا تعني كذلك مذهبا، الأمة تضم مجموعة ثقافات وعروق ومذاهب، لكنها إطار تنظيمي سياسي يحمل لون الهوية الأكثر ثراء وقوة وحيوية، أما عندما تحمل بالقسر لون عرق فرعي، أو مذهب غير قابل للنمو والتطور اجتماعيا فإنها تنهار، لذلك عملية ترسيخ مفهوم المواطنة وبناء دولة المواطنة يتطلب من الجميع مراجعة أهدافهم وأفكارهم وخط سيرهم لوقف الاستنزاف في نار الصراع بين الأقلية والأمة، ومن ثم تنشئة الواقع وفق هدف المصير المشترك.

الأمم تقاتلت طائفيا ومذهبيا وقوميا قبل أن تؤسس دولها وتنهض بها، لكن لا مجال لأن تقوم جماعة بتطهير أو إبادة من دون أن يؤدي ذلك إلى ردة فعل قاسية واستهجان أخلاقي وسياسي، وبالتوازي مع ذلك لا يمكن ممارسة إبعاد جماعي لجماعة أو إبادة توخيا للنقاء القومي أو الديني أو العرقي، أو ممارسة العقاب الجماعي بدافع الثأر والقصاص من أخطاء ارتكبتها الجماعة، هذا غير قابل للاستمرار واقعيا وسياسيا حاليا؛ فالأرض ليست حكرا على أقلية أو مجموعة، ولا أحد بمعزل عن العالم؛ التاريخ الجغرافي السياسي مجال حراك إنساني واسع ومتنوع.

الآن يستطيع الجميع أن يعيش ويمارس طقوسه وأعرافه وتقاليده في دولة المواطنة التي لا تقوم على عشيرة او مذهب أو عرق، بحرية معيارية بعيدا عن التحكم المركزي بما يحقق حرية لكل فئة ضمن المجال العام، إنه الاتزان المجتمعي، ولا يتحقق إلا بخلق برامج التوفيق المجتمعي والاجتماعي لتفادي الاعتداء والصراع وتحاشي النزاع وتلافي الخصومة.

الأمة لا تعني بالمعنى الصارم عرقا، ولا تعني كذلك مذهبا، الأمة تضم مجموعة ثقافات وعروق ومذاهب، لكنها إطار تنظيمي سياسي يحمل لون الهوية الأكثر ثراء وقوة وحيوية

أما عندما يعمل أحد ما، أو فريق أو جماعة على إلغاء هويات الآخرين وتحقيرها أو نبذها أو إقصائها، أو عندما يعمل الآخرون الشيء نفسه بهوية الواحد، فلن تنشأ أمة ووطن ومواطنة ودولة مواطنة، ستنشأ عصابات وشلل وكيانات منقوصة تتقاتل وتتنازع السلطة ومكاسبها.

الدولة التي تستغل المنظومة الدينية أو القومية لمصلحة فئة أو جماعة، ليست بدولة المواطنة، وتفقد مصداقيتها وشرعيتها بوصفها دولة ديمقراطية، فهي دولة الأقلية، وبالمقابل فاحترام المواطنة في الدولة يفرض عدم تفكيك أي دين أو مذهب أو قومية ومعاداة المعتقد بحجة الحداثة والعلمانية وعرقلة بناء الدولة، فهذا تحقير للفرد في ذلك المذهب أو بتلك القومية أو في نهجه الديني، وهو تمييز وظلم وقمع حريات.

لا تقتصر المواطنة على مذهب أو عرق أو قومية بل تتسع للأخوة الدينية والمذهبية والقومية؛ فالروابط التي تنشئها الدولة بصون حقوق الجميع، لها دورها في تعزيز الأخوة الوطنية والإنسانية وتؤسس لروابط أخلاقية تعزز بناء إنسان صالح ومواطن صالح.

المواطنة فعل ثقافي وفكري وتحديثي ومجتمعي، وليس محض مصطلح سياسي، هي عقد يعمل الجميع على إنجاحه للصالح العام ولنمو العقل، بغض النظر عن الأصل والدين والمعتقد؛ ففي الفصل بين الفضاء العام الرسمي والحيز الخاص الذاتي، تكمن قوة إبداع الفرد والمجتمع.

أما موضوع أن تملك الدولة والمجتمع أداة الدين والمعتقد والحزب، وتمارسها أسلوبا قسريا فرضيا وتفتيشيا فلا علاقة له بالمواطنة، إنسانيا ونفسيا، وسيؤدي إلى تهديم الحرية الشخصية والكرامة الفردية، وسقوط المجتمع في النفاق والتظاهر والفساد.

يوم عالمي للقضاء على العنف ضد المرأة

بقلم خولة العيسى

أحيا العالم ومنظماته في الخامس والعشرين من تشرين الثاني اليوم العالمي للقضاء على العنف الموجه ضد المرأة من دون أن يوقف العنف ضدها، وتطل علينا في سورية هذه الذكرى اليوم في ضوء التجاهل العالمي لمأساة الشعب السوري، والتواطؤ السياسي من دول سلبت القرار الدولي ولم تستطع تحريكه لإنقاذ الشعب السوري.

تعيش المرأة السورية ظروف حرب قاسية وتتعرض لشتى أنواع الانتهاكات من قتل واعتقال واختطاف واغتصاب، وبحسب لجان حقوق الإنسان فقد جاوزت حصيلة الشهيدات الموثقة ١٢٩٩٨ أنثى في سورية منذ بدء الثورة، وتشير التقديرات إلى أن عدد المعتقلات يناهز ١٢٠٠٠ معتقلة، ولا يعرف على وجه الدقة العدد الكامل للمعتقلات السوريات في سجون النظام السوري اللواتي يخضعن منذ بدء الثورة السورية إلى الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري، ولا تصدر مذكرات اعتقال بحقهن، ولا توجه لهن أية تهمة، ولا يقدمن للمحاكمة، ولا يعرف في كثير من الأحيان مكان اعتقالهن أو الجهة التي قامت بهذا الاعتقال، وذلك لإجبار الناشطين من عائلاتهن على تسليم أنفسهم أو التوقف عن العمل المعارض للنظام، إضافة إلى ما تشكله النساء من نسبة عالية في أعداد اللاجئين الفارين من العنف في البلاد.

لم يعد خافيا أنه منذ الأشهر الأولى من عمر الثورة السورية ومع التصاعد التدريجي في حدة القمع الحكومي، تفاقمت ظاهرة الاعتداء الجنسي بوصفها أداة للاستبداد والاستعباد السياسي من قبل القوات الحكومية، حتى تحولت إلى إستراتيجية حرب وتدمير ممنهجة تمارسها القوات الحكومية سواء في الأقبية والمعتقلات أو في أثناء عمليات الدهم واقتحام البيوت وخرق الحرمات، وقد وثقت المنظمات السورية لحقوق الإنسان كثيرا من حالات الاغتصاب، منها ما هو جماعي ومنها ما يتم بحضور أفراد العائلة جميعها في أثناء حملات الدهم، واستخدام الاعتداء الجنسي وسيلة تعذيب من الأساليب الشائنة والخسيسة، في أجواء من الحرمان من الحد الأدنى اللازم والضروري من الخدمات الطبية أو الدعم النفسي أو الاجتماعي أو المساعدة القانونية أو إمكانية علاج الإصابات التي تخلفها حالات الاعتداء الجنسي.

لقد نجح النظام الأسدي فعلا بالقضاء على ضروب التمييز جميعها ضد المرأة في سورية، ولكن فيما يتعلق بالقمع والتنكيل والإرهاب.

لقد نجح النظام الأسدي فعلا بالقضاء على ضروب التمييز جميعها ضد المرأة في سورية، ولكن فيما يتعلق بالقمع والتنكيل والإرهاب

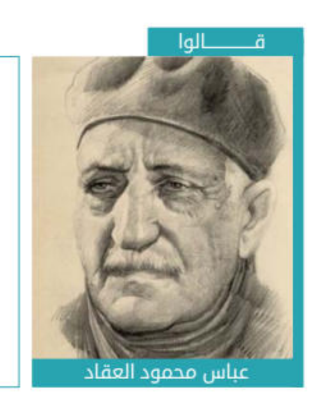
إن عدم تمييز النظام القمعي بين المرأة والرجل في تلقيهم شتى أنواع العذاب في سورية أكد على وجود شراكة حقيقية تسهم فيها المرأة السورية بقوة في منعطفات الثورة السورية كلها، منطلقة من هدفها السامي الرامي لنيل الحرية والديمقراطية، وتغيير الوضع القائم والتضحية مقابل ذلك بما تستطيعه كله، وتشارك الرجال بفعالياتها كلها، فتنال ما يناله نتيجة هذه المشاركة من قتل واعتقال وتعذيب، بل ربما تفوق الرجال مأساة بتعرضها إلى أقسى درجات العنف النفسي والجسدي ضد المرأة، المتمثل بالاغتصاب.

إن تواطؤ المجتمع الدولي وعجزه عن إنهاء قمع النظام الأسدي وتساهله معه بعد تقديم الإثباتات تلو الإثباتات وعبر لجان التحقيق الدولية في استخدامه الأسلحة الكيماوية، وأنواع الأسلحة المحرمة دوليا كافة، وتنفيذه كثيرا من المجازر بحق أبناء الشعب السوري، واستخدامه سياسة التجويع والحصار في محاولة منه لتركيع أبناء الشعب السوري، قد أسهم في إفلات النظام السوري من العقاب، وأسهم في تزايد العنف الموجه ضد المرأة، في عدم تطبيقه النصوص الضامنة لحق المرأة في التمتع بحقوقها الأساسية على قدم المساواة مع الرجل، سواء منها الواردة في «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، أو العهود والمواثيق الدولية لمناهضة التعذيب، وغيرها من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية.

على المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والدفاع عن المرأة والطفل تحمل مسؤولياتهم أمام الشعب السوري في منع النظام والدول الداعمة له في استمرار استخدامه السياسة القمعية، والهجمات العشوائية والموسعة وانتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة، وتفعيل التحقيق والملاحقة القضائية للنظام السوري في مسؤوليته عن ارتكاب هذه الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، بما في ذلك العنف الجنسي، وإحالة الوضع في سورية إلى «المحكمة الجنائية الدولية» وتشجيع جهود مكافحة إفلات المسؤولين عن الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب من العقاب، بما في ذلك الجرائم المتصلة بالعنف الجنسي وغيره من صور العنف ضد النساء والفتيات في سورية.



قـــالوا


عباس محمود العقاد

العقل وازع «يعقل» صاحبه عما يأباه له التكليف..
العقل فهم وفكر يتقلب في وجوه الأشياء وفي بواطن الأمور..
العقل رشد يميز بين الهداية والضلال..
العقل روية وتدبير..
العقل بصيرة تنفذ وراء الأبصار..
والعقل ذكرى تأخذ من الماضي للحاضر، وتجمع العبرة مما كان لما يكون، وتحفظ وتعي وتبدئ وتعيد.. والعقل بكل هذه المعاني موصول بكل حجة من حجج التكليف، وكل أمر بمعروف، وكل نهي عن محظور.

أنا أربح والثورة تربح فالكل يربح

بقلم كريم أبو زيد

اندلعت الثورة قبل أربعة أعوام تقريبا في ظروف شبه مستحيلة لاندلاعها من الناحية النظرية، وما كاد الناس يصدقون ما يحدث في البداية، الأمر الذي أدى إلى انكباب الناس عليها انكباب الجائع على كسرة خبز تنجيه من مرارة موت الجياع، فبذلوا في سبيل قيامها ونجاحها الوقت والجهد كله لذوق طعم الكرامة والحرية، وللمشاركة في تاريخ جديد تسطره هذا الثورات المتقدة.

عادة ما نلاحظ أن تفكير المرء ينجذب بصورة فطرية باتجاه النهايات وما ستؤول إليه الأمور في نهاية المطاف، كما أن وجودنا في هذا الكون مبني على طريقة تجمع التناقضات، ففي كل نهاية بداية لشيء ما، كما أن العكس صحيح، هذا التحول من نهاية إلى بداية، هو الذي يدعو الإنسان ليتأمل فيه، ويحاول أن يقيم ويراجع ما كان، وما يجب أن يكون.

لكن ما حدث أن كثيرا من المشاركين في المجال الثوري نسوا أن تجمعهم مع الثورة لحظات مراجعة وتقييم لما كان من سلوكهم تجاهها وتجاه من حولهم خلال أكثر من ثلاث سنوات، وتمكنت الملهيات – والملهيات الثورية تحديدا - من صرفهم عن تلك اللحظات، وحرمتهم من الاستفادة منها، فغابت التساؤلات عن جدوى بعض الأعمال، وإمكانية تحقيقها أساسا.

واحدة من أكثر الأشياء التي كانت موجودة في سلوك الناشطين الثوريين، التي كانت مدعاة للتباهي في بعض الأحيان من قبلهم، سواء في العمل السلمي، الإغاثي، أو المسلح، كم المشاغل الملقاة على عاتق كل واحد منهم، وهي من التعدد والتنوع، ما لا يمكن إحصاؤه.

فلا يكاد أحدهم ينهي اتصالا حتى يأتيه الثاني، بل كثيرا ما يقع في حيرة على أي من أجهزته الثلاثة أو الأربعة يرد، إذا رنت في أوقات متزامنة، الشبكة الأرضية، الخلوية، العنكبوتية، الفضائية، الفايبر، اللاين، سكايب، والتانغو، سيل من وسائل الاتصال والمكالمات لا ينتهي أبدا.

والمفارقة العجيبة أن أولئك الناشطين جميعهم يتفقون على أن هذا الوضع لا يحتمل، لكن تلك الاتصالات كلها، وتلك العلاقات كلها أساسية، ولا يمكن التنازل عن أي منها. نزور أحيانا بعض الأشخاص العاملين في المجال الإغاثي مثلا، نجلس عنده لأكثر من ساعتين وهو يتصل بالمنظمة الفلانية وبالسائق الفلاني، ويتكلم مع الضابط ليسهل أمور الطريق ومع أصحاب المستودع لاستلام البضاعة ومع مدير الشكاوي لتهدئة الناس المستفسرين عن التأخير.. وهذا أمر يومي بالمناسبة.

الأمر أكثر تعقيدا عند العامل في المجال العسكري الذي يجلس على السكايب يتكلم مع الممولين في الخارج أكثر مما يجلس مع نفسه التي بين جنبيه، فدفعة السلاح من هنا، وتنسيق لفتح جبهة جديدة من هناك، ومتابعة أمر الغنائم من هنا، وتسيير المعركة الحالية من هناك، ومراقبة الأحداث السياسية والتصرف تبعا لها.

هذه أمثلة بسيطة جدا، متواضعة للغاية، من حجم المشاغل التي يتصدى ناشطو الثورة لحملها، والعمل على إنجازها، وهم يشكون من قلة العاملين، مما يحملهم هذه الضغوط كلها.

الآن ببساطة نستطيع أن نقول وتبعا لما سبق كله: إن متعة الأعمال الثورية باتت مفقودة بالكامل أو كادت، وعدد كبير من أولئك العاملين في ميادين الثورة وصلوا إلى مرحلة الاستنزاف الكامل وبأنهم يعملون ضعف الطاقة التي يقدرون عليها، فيسقطون في فخ خسران النفس «تعليم، ثقافة، هوايات، مشاريع، عبادة، تأمل..»، الآخر «الأهل، الزوجة، الأولاد، الأصدقاء..»، وفي إثر ذلك كله يحدث ما هو منطقي نتيجة ذلك الضغط كله، ويكون الانسحاب الكامل من الساحة والإجازة التي تمتد لتصبح هجرة مجهولة الأمد، هي الحل الأمثل لمثل هذا الوضع الكارثي.

والسؤال هنا: ماذا يكسب المرء إن خسر نفسه وكسب العالم؟ وهل هذا الوضع صحي؟ وهل هو مجد أساسا؟ وهل الثورة جاءت لتسلب منا أنفسنا وأهلينا ولتنجح هي؟ وهل كم الأعمال والأشغال الهائلة التي لا طاقة لنا بها تعود بالخير والتقدم والإنجاز على الصعيد العام؟

أظن أن فعل الثورة هو فعل من شأنه أن يسلط الضوء على الإمكانات الكامنة في نفس كل منا، على قدرة كل منا على تحقيق مشروع ما، إنجاز ما، استحقاق ما، لكن أين ذلك كله في أيامنا الثورية؟ هل الثورة جاءت لتسلب منا مشاريعنا الخاصة التي ستنهض بمجتمعنا وواقعنا في النهاية؟ هل جاءت لتسحبنا من ساحات الإنجاز الشخصي وإمكانية خلق توازن بين النفع الخاص والعام؟ ألم تكن مشاريعنا الخاصة هي نواة تشكيل ثورة على الطغاة أساسا؟ لماذا لا نتعامل مع الثورة من منطق أنا أربح وأنت تربح فالكل يربح؟ لماذا نكبد أنفسنا خسارة نفسية وشخصية واجتماعية نتيجة فعل ربما يستمر طويلا؟

أرى أن شعورنا بفقدان الفاعلية والتأثير هو الذي يدفعنا إلى الغرق في المشاغل أكثر وأكثر بوصفها تعويضا عما نشعر حقيقة بعجزنا عن تحقيقه.

وهنا يحضر حديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي يروي أن أشخاصا أرادوا تحقيق فاعلية أكبر، فلجؤوا إلى الانشغال.. تقول القصة أن أحدهم نوى أن يقوم الليل كله ولا ينام، وثانيهم قرر أن يصوم الدهر كله فلا يفطر، وثالثهم أن يهجر نساءه فلا ينشغل بهن. فلما تناهى الخبر إلى رسول الله، جمع أصحابه، وبين لهم سنته «أي طريقته»، في أنه ينام ويقوم، يصوم ويفطر، ويضاجع نساءه ولا يرغب عن ذلك.

سيكون الحدث الثوري بلا جدوى إن خسرنا أنفسنا، وسيكون الفعل الثوري هو فعل الفشل الشخصي وتهديم المشاريع الخاصة إن لم نحقق توازنا فعالا بين أعمالنا الثورية وأعمالنا الشخصية، وألا نستعيض عن ذلك كله بالانشغال الفاقد للمعنى.



سنة الله في الأسباب والمسببات

الجزء الثاني

إن سنة الله العامة لا تقبل التخلف ولا التبديل «سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا»، والفرق بين الأحداث الكونية وبين الأحداث الاجتماعية هو أن أسباب الأولى واضحة بينة مضبوطة، إذا عرفناها أمكننا الحكم بدقة على نتائجها وميقات هذه النتائج؛ فالماء مثلا يتجمد إذا بلغت درجة برودته كذا درجة، ويصل إلى الغليان إذا وصلت درجة حرارته إلى كذا درجة وبعد كذا من الوقت، وهكذا.. أما أسباب الأحداث الاجتماعية: فهي بأنواعها المختلفة من سياسية واقتصادية وحضارية وعمرانية وغلبة ونصر وهزيمة وخذلان.. إلخ، أسباب دقيقة وكثيرة ومتشعبة ومتشابكة وقد يعسر على كثيرين الإحاطة بها تفصيلا.. ولكن مع هذا العسر يمكن للمتأمل الفاحص الدقيق أن يعرفها ويحيط بها علما، كما يمكنه الجزم بحصول نتائج معينة بناء على أسباب معينة وإن لم يمكنه الجزم بميعاد حصول هذه النتائج؛ فنستطيع مثلا أن نحكم على وجه الجزم واليقين بزوال حكم أو سلطان إذا وجدناه قائما على الظلم والإرهاب وإن كنا لا نستطيع تحديد وقت زواله على وجه الدقة والضبط كما نحدد ميعاد غروب الشمس أو شروقها.

ومن أجل هذا الفرق بين الأحداث الكونية المادية وبين الأحداث البشرية يغفل الناس كثيرا عن سنة الله في الاجتماع البشري وفي تصرفات وسلوك الأفراد والأمم، ويظنون أن أمورهم لا تخضع كما تخضع الظواهر الكونية لقانون الأسباب والمسببات، ويقوي هذا الظن الخاطئ في نفوسهم أنهم يرون -في الظاهر- أسبابا متشابهة في دولتين أو أمتين، ولكن أحوالهما مختلفة، فيقولون: أين هو القانون العام الذي تزعمون؟ وهذه الأسباب فيهما واحدة ولكن لم تؤد إلى نتائج واحدة؟ وفاتهم أن الأسباب تؤدي حتما إلى مسبباتها إلا لمانع، وأن المقدمات تؤدي حتما إلى نتائجها إلا لعارض، وهم لم يبصروا الموانع والعوارض، كما لم يبصروا الأسباب والنتائج كلها فتراكم الخطأ عليهم فلم يعودوا يبصرون.

وسنة الله بينتها آيات كثيرة في القرآن الكريم، فنحن نجدها في آيات قصص القرآن وسيرة الأنبياء، وما جرى لهم مع أقوامهم، وفي أخبار الأمم السابقة وفي صراع أهل الحق مع أهل الباطل. ولو ذهبنا نعد هذه الآيات لألفيناها أكثر من آيات الأحكام، فعلى ماذا يدل هذا؟ نعتقد أن هذه الكثرة من آيات القرآن التي جاء فيها ذكر «سنة الله» ومعناها وتطبيقاتها، تدل دلالة قاطعة على أهمية المعرفة بسنة الله في الكون ووجوب فهمها من قبل المسلمين، كما يجب عليهم فهم أمور العبادات التي تخصهم، لأن الله عز وجل لا يخص بالذكر في القرآن الكريم إلا ما يلزم ذكره ويحتاج الناس إلى معرفته، فإذا تكرر ذكر شيء دل ذلك على أهميته، ولهذا جاء في هذه الآيات التي أشرنا إليها ما يدعو إلى التأمل والاتعاظ والافتكار في سنن الله، كما جاء فيها دعوة صريحة إلى وجوب فهم سنن الله في الاجتماع البشري.

فمن النوع الأول قوله تعالى: «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب».

ومن النوع الثاني قوله تعالى: «قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين».

ولهذا نرى أنه من الضروري جدا للمسلمين عموما – الحكام والمحكومين – أن يتفهموا سنن الله في الاجتماع البشري لينجوا من الهلكة أو ليتخلصوا منها إذا وقعوا فيها، وقد وقعوا فيها فعلا، وأن يعلموا أن هذا الفهم من لوازم الإيمان ومن فهم أحكام الإسلام.

الأسباب والمسببات من فعل الله:

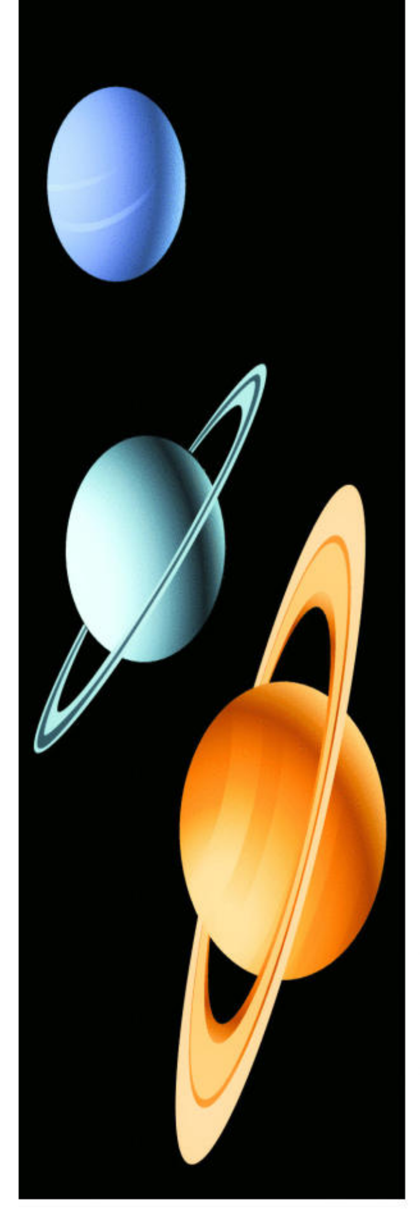
وليكن معلوما أن كون الشيء سببا لغيره أو كونه مسببا عن غيره، هو من فعل الله تعالى وحكمه، فهو تعالى خالق الأسباب والمسببات، ولولاه لما صار هذا الشيء سببا لغيره ولا صار هذا الغير مسببا عنه؛ ومعنى ذلك أن السبب إنما يعمل ويستدعي مسببه بموجب سنة الله ونفاذها.

لا بد للأسباب من شروط وانتفاء الموانع:

وليكن معلوما أن السبب إنما يستوجب مسببه إذا تحققت شروط عمل هذا السبب وفعاليته واستدعاءه لمسببه، كما لا بد من انتفاء الموانع التي تعيق عمل هذا السبب أو تسلبه فعاليته بحيث يصبح غير قادر على استدعاء مسببه؛ فالأكل مثلا سبب للغذاء والشبع واستدامة الحياة، ولكن بشرط سلامة أعضاء الإنسان الضرورية لتلقي الطعام والاستفادة منه، وانتفاء الموانع أي انتفاء العوائق التي تعيق عمل هذه الأعضاء في انتفاعها من الأكل.

والزرع سببه حرث الأرض وإلقاء البذر، وشرطه صلاحية الأرض للإنبات وصلاحية هذا البذر للنبات وتوفر الماء الكافي وانتفاء الموانع من خروج النبات والثمر كانتفاء الآفات التي تهلك الزرع والثمر أو تمنع نموه وهكذا.. وقد صرح غير واحد من العلماء بضرورة تحقق شروط السبب وانتفاء موانعه حتى ينتج هذا السبب مسببه.

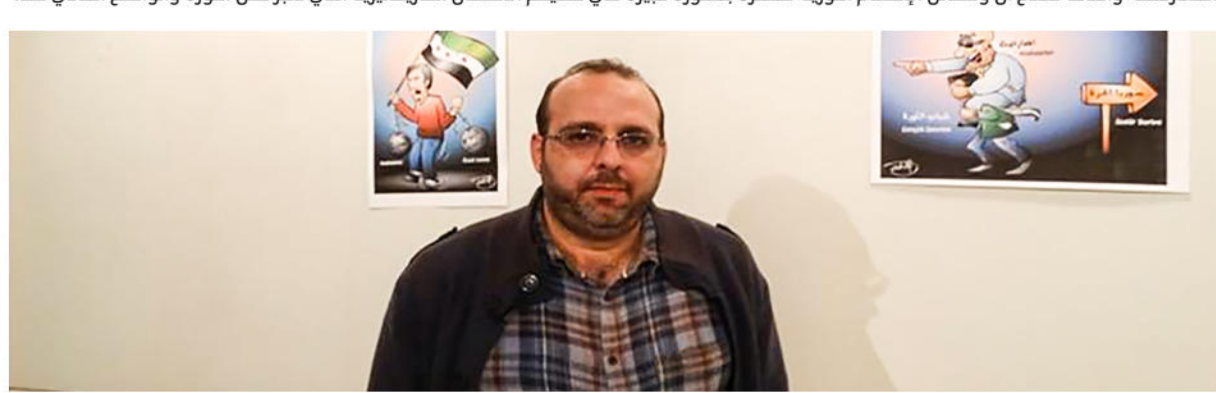
المصدر: من كتاب السنن الإلهية لعبد الكريم زيدان



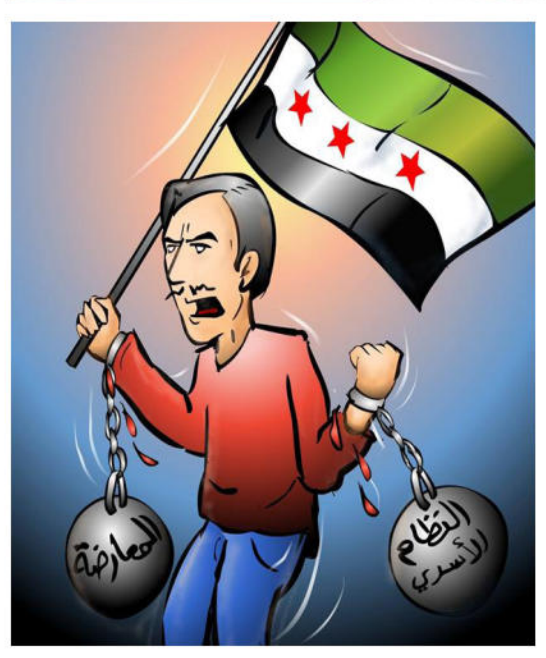
لماذا قمنا بالثورة

«لماذا قمنا بالثورة؟»، معرض للرسوم الكاريكاتيرية للفنان «خالد قطاع»، عرضت فيه ستون لوحة، عكس من خلالها حال الفساد والقمع والاستبداد الذي مارسه النظام الأسدي على الشعب السوري قبل الثورة وبعدها، كما بين أسباب قيام الشعب السوري بالثورة، ودعا في الوقت نفسه إلى التغيير الحقيقي للمجتمع وليس للنظام فقط.
كان المعرض برعاية الحزب الوطني للعدالة والدستور السوري «وعد»، افتتح في مدينة «غازي عنتاب» ثلاثة أيام.
أشار الأستاذ خالد: أن أعماله ركزت على الشيء النوعي، وأن المعرض عالج مرحلتين زمنيتين؛ فمن جهة عكس الواقع المأساوي الذي عاشه السوريون نتيجة ممارسات نظام الأسد، ومنظومة التسلط والاستبداد المسيطرة على المجتمع السوري، ومن جهة أخرى عبر عن مدى حاجتنا للقيام بالثورة لتغيير أنفسنا وتغيير النظام والقضاء على المنظومة الفاسدة في المجتمع، كما عبر عن حال الإحباط والاستياء من ممارسات بعض الجهات التي تصدرت المعارضة. وأضاف قطاع أن وسائل الإعلام الثورية مقصرة بصورة كبيرة في تقديم الأعمال الكاريكاتيرية التي تعبر عن الثورة والواقع الحالي لها.









حملة "زملوني"

أطفال عانوا من التهجير، مما يزيد عليهم ألم البرد، ومسنون فقدوا الوطن والولد وها هم يقضون أواخر عمرهم في بلاد اللجوء على أمل العودة إلى حضن الوطن الدافئ.
لذلك وإيمانا منا بضرورة العمل الجماعي وأن يد الله مع الجماعة، ودراية منا بأهمية ذلك ودوره في تقليل الهدر، والإسهام في ترسيخ العدل في توزيع المساعدات على العائلات، وتغطية أكبر عدد منهم من خلال تشارك البيانات والعمل على توزيع المناطق والأدوار بصورة تحقق الفائدة الأكبر للمحتاجين، اتفقنا أن نطلق سوية ويدا بيد حملة «زملوني»؛ حملة نوعية، ولأول مرة يشترك ما يقارب ١٠ فرق تطوعية، سواء بصورة مباشرة أم بتعاون مع الحملة.
تهتم الحملة بجمع التبرعات المادية والعينية لتأمين المواد التي تمكننا من سد الاحتياجات لأكبر عدد ممكن من المهجرين السوريين الموجودين في «الأردن»، داخل المخيمات وخارجها.
من نحن: «فريق غار الإغاثي» «فريق ميلاد» «مؤسسة ياسمين» «جمعية بشائر الخير» «فريق لأجل سوريا» «فريق ثابت التطوعي» (مخيم الزعتري) «مجموعة همة التطوعية»
للتواصل مع الحملة: zamelone.Relief@gmail.com





آفاق تاريخية

المرحلة التاسعة "موقف الإخوان المسلمين من الأحلاف الأجنبية"

إعداد زاهر فخري

ملخص الحلقة السابقة :

منذ النشأة الأولى للإخوان المسلمين في «سورية» اهتمت بالتربية الرياضية بمثل اهتمامها بالتربية الروحية، فأنشأت نظام الفتوة لتربية الشباب التربية العسكرية الخشنة، وأسهمت في تأسيس عدد من الأندية الرياضية والفروسية للشباب، وشجعتهم على ممارسة أنواع الرياضة والفتوة كافة، ليكون الشباب قويا في جسمه وروحه.

المرحلة التاسعة: موقف الإخوان المسلمين من الأحلاف الأجنبية

استطاعت سورية أن تنتزع استقلالها الكامل بتضحيات أبنائها ودماء شهدائها، وبظروف دولية مواتية، فكانت أول قطر في العالم الثالث ينال استقلاله وحريته كاملين بعيد الحرب العالمية الثانية. غير أن الدول الكبرى المنتصرة لم تدع سورية تنعم بالراحة والاستقرار، وإن كان لمدة قصيرة، إذ بدأ التنافس شديدا بين «أمريكا» و»إنكلترا» و»فرنسا» على مد نفوذها في «سورية» و»لبنان»، ثم اقتصر الصراع بعد ذلك على الأمريكان والإنجليز، تود كل واحدة منهما أن يكون لها موضع قدم في هذا القطر العربي السوري الناشئ. لقد شهدت هذه المرحلة من الأربعينيات التي أعقبت الاستقلال مشروعين مدعومين من الإنكليز:

أولهما: مشروع «سورية الكبرى» الذي يشمل «سورية» و»لبنان» و»فلسطين» و»الأردن»، الذي رعاه الملك «عبد الله»، ودعا إلى إقامته في ظل التاج الهاشمي.

ثانيهما: مشروع الاتحاد مع «العراق»، وهو المشروع الذي أثار جدلا مستفيضا بين الأحزاب السورية والشخصيات السياسية والصحافة على اتجاهاتها المختلفة، وقد كانت خطة «نوري السعيد» تطبق على مرحلتين، لتوحيد الهلال الخصيب: تبدأ الأولى بضم سورية ولبنان والأردن وفلسطين في مشروع سورية الكبرى، ويتبع ذلك في المرحلة الثانية ضم سورية الكبرى إلى العراق بصورة اتحاد عربي يمكن أن تنضم إليه فيما بعد بقية الدول العربية. لكن هذين المشروعين المدعومين من الإنكليز لقيا معارضة شديدة من الوطنيين السوريين، لأنهما يخضعان للنفوذ البريطاني.

بادر الملك عبد الله في آب ١٩٤٧ إلى دعوة الأقاليم السورية جميعها إلى «عمان» لمناقشة مخططات الوحدة، فجاء الرد من رئيسي وزراء سورية ولبنان بعدم الاستجابة للدعوة، وبرفضهما للمشروع، كما جاء الرفض من «المملكة العربية السعودية»، ومن «مصر»، وكذلك من «الهيئة العربية العليا» ممثلة بمفتي فلسطين الحاج «أمين الحسيني»، كما تحرك النواب السوريون، وكذا الجمعيات في سورية إلى الحكومة السورية مؤيدة لها في رفض مشروع سورية الكبرى، لأن الأردن لم ينل حريته كاملة بسبب المعاهدة البريطانية الأردنية، ولذا فإن هذه الوحدة في الحقيقة، إخلال بالاستقلال الذي توصلت إليه سورية منذ مدة قصيرة.

وقف الإخوان المسلمون في وجه هذين المشروعين موقفا صلبا، وقاوموا مشروع الهلال الخصيب ومشروع سورية الكبرى لوجود السيطرة البريطانية على العراق والأردن، وخالفوا الحزبين الكبيرين - الوطني والشعب- في البرلمان السوري، وكذا «الحزب القومي السوري»، التي كانت تدعو إلى الاتحاد مع العراق، وأيدوا الهيئة العربية العليا برئاسة «أمين الحسني»، وتقاطع موقفهم مع موقف الحركات والأحزاب اليسارية في الحفاظ على النظام الجمهوري، ومقاومة الأحلاف والمشروعات التي تصب في مصالح الدول الكبرى الطامعة. وهذا التلاقي مع أحزاب يسارية من سمات الإخوان ومراقبهم العام الشيخ «السباعي» الذين كانوا مع المواقف الوطنية التي يرون صوابها وصحتها، ولو كانت صادرة أو مؤيدة من أحزاب داخلية في صراعات أيديولوجية وسياسية مع الإخوان المسلمين.

لقد عبر الإخوان في سياستهم هذه عن توجيهات السوريين معظمهم الذين واجهوا الأحلاف وقاوموها، وكان على رأسهم وفي مقدمتهم الرئيس «شكري القوتلي». كما قرروا أن يسجلوا موقفهم تجاه هذا الموضوع السياسي الخطير، ويقدموا دراسة تفصيلية شافية تعبر عن أفكارهم وسياساتهم الخارجية والعربية والدولية في مذكرة ذات شأن كبير وقعوها في ٥ أيلول عام ١٩٤٧ إلى رئيس الجمهورية في دمشق، وإلى الملك عبد الله في عمان، وهي تعكس صورة دقيقة وصادقة عن فكر جماعة الإخوان المسلمين، وعن تحملهم المسؤولية مهما كان الثمن وكانت التضحيات: نورد جزءا منها:

«في هذه الأيام إذ عاد الحديث عن مشروع سورية الكبرى، وإعلان دعاة هذا المشروع بأنهم مصممون على تحققه، يرى الإخوان المسلمون أن من واجبهم أن يضعوا أمامكم هذه المذكرة، ليبينوا وجهة نظرهم لصد كارثة كبيرة عن الوطن السوري يمكن أن تحل به في تاريخه الحديث. إن دعاة مشروع سورية الكبرى يستخدمون في دعاياتهم حججا تاريخية وقومية وسياسية يلبسونها ثوب الحقيقة، ولكنهم يخفون التزوير والتحوير الذي لا يلبث أن يظهر للناقدين المتنورين».

وهكذا فإن الادعاء بأن المطالبة بسورية الكبرى سيحقق ما يسعى إليه السوريون هو تلفيق مهين، إذ إن السوريين كانوا متفقين على مطالب سورية الطبيعية التي تحدها جبال الطوروس من الشمال وشبه جزيرة سيناء في الجنوب، فكيف يكون ذلك وهم لا يشملون في الدولة التي يحلمون بها منطقة الإسكندرون وأنطاكية نتيجة التآمر الفرنسي البريطاني، وتصريحهم بأنهم لن يتعرضوا لسيادة لبنان الحالي، وبأن الجزء من الأراضي الفلسطينية التي ستقدمها بريطانيا لليهود لن تتبع لتلك المملكة، لذا فإن سورية الكبرى التي يسعون لتحقيقها هي تشويه لسورية الطبيعية. إن السوريين يطالبون الآن بوحدة سورية الطبيعية، إلا أنهم يريدون أن تتمتع بالحرية والاستقلال كاملا، وأن لا يكون للإمبرياليين سلطة على أي جزء منها، التي أساسها النفوذ البريطاني.

من أجل ذلك كله يعتقد الإخوان المسلمون في سورية بأن مشروع سورية الكبرى لا يحقق آمال السوريين، وليس في مصلحة أي من الدول العربية، بل إنه مشروع إمبريالي يهدد استقلال الدول العربية حيث يخول جيوش دولة أجنبية الإقامة فيها- أي في الدول العربية- كما أن ذلك المشروع يهدد الوحدة العربية بالانقسام، ويحول أذهان الدول العربية عن حل مشاكلهم الحساسة، على الرغم من ضرورة العمل والتعاون بين بعضهم البعض. إن الإخوان المسلمين كجماعة تشمل الآلاف من المؤمنين الشبان الذين يعملون من أجل عروبتهم، تساندهم في ذلك بإخلاص جموع الأمة، حيث تتكاثف في سماء الدول العربية غيوم ملبدة، بأنهم سيحاربون هذا المشروع بكل ما أوتوا من قوة، وبأنهم سيتعاونون مع جميع لجان المتطوعين والجمعيات والحكومات التي أعلنت رفضها لهذا المشروع، وأنها تضع شبابها مع قدراتهم وجمعياتهم تحت تصرف الوطن الغالي لصد هذه المؤامرة الخطيرة ضد استقلاله وحريته».

المجلس الأعلى للإخوان المسلمين
المراقب العام: مصطفى السباعي

هذه المواقف الصلبة للإخوان المسلمين في شجب الأحلاف والمشروعات الأجنبية ومقارعتها، دعمتها الجماعة بتحسين الصلات والعلاقات مع الآخرين من الأحزاب والهيئات والشخصيات السياسية من ذوي الميول المتباينة والوصول معهم عبر حوارات مستمرة إلى مواقف مشتركة لتعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة المؤامرات والضغوط الأجنبية، وفي هذا السياق نرى المراقب العام الشيخ السباعي يدعو إلى الوحدة الوطنية، وإلى إشاعة المودة بين المسلمين والمسيحيين والأقليات الأخرى، فقد سافر إلى فلسطين على رأس فوج من المجاهدين الإخوان، تصحبه ثلة أخرى بقيادة ضابط مسيحي، وبات وهو في طريقه إلى داخل فلسطين باتجاه «القدس» في بلدة «البيرة» في منزل خوري البلدة «وراعي المسيحيين فيها».

كما نرى الشيخ السباعي رحمه الله يدعو إلى توحيد العرب، لأن ذلك كان أحد أهداف الإخوان الكبرى في منهاج الجماعة، وفي فكر قائدها المراقب العام، يقول رحمه الله: هذا الوطن الكبير واحد في جغرافيته ولغته وعقائده وأخلاقه وتاريخه وخصائصه، فيجب أن يكون كذلك في واقعه السياسي.





> كما نرى الشيخ السباعي رحمه الله يدعو إلى توحيد العرب، لأن ذلك كان أحد أهداف الإخوان الكبرى في منهاج الجماعة، وفي فكر قائدها المراقب العام، يقول رحمه الله: هذا الوطن الكبير واحد في جغرافيته ولغته وعقائده وأخلاقه وتاريخه وخصائصه، فيجب أن يكون كذلك في واقعه السياسي.

وهذا العالم الإسلامي الذي يضم ما يزيد على ٥٠٠ مليون - الآن تجاوز المليارين استنادا إلى مراجع أجنبية وعربية - ويحتل أخصب الأرض وأهمها في كل من «آسيا» و»أفريقيا»، يشكل وحدة عقائدية لا مثيل لها في الكيانات السياسية القائمة على وحدة العقيدة في عصرنا الحاضر، وهو في حد ذاته قوة كبرى للأمة العربية، يمنحها نفوذا سياسيا واقتصاديا وفكريا. فالجماعة تدعم مواقفها وسياساتها بتقوية الجبهة الداخلية، واستنهاض العرب والمسلمين للوقوف مع السوريين في دفاعهم عن وطنهم ضد المتآمرين والمعتدين.

كتاب عدنان سعد الدين
مذكرات وذكريات

فقه الثورة | إعداد: عائشة فخري

فتوى حول قصر الصلاة في مخيمات النزوح

السؤال:
ما حكم اللاجئين السورين في مخيمات النزوح من حيث قصر الصلاة وجمعها؟

الجواب:
لا شك أن النازحين إلى المخيمات يعلمون أن أزمتهم في النزوح لا تنتهي بيوم أو يومين أو شهر أو شهرين – نسأل الله أن يكون الفرج قريبا – لذا هم في المخيمات في حكم المقيم،

وذهب جمهور الفقهاء إلى أن المسافر إذا نوى الإقامة في بلد ما فقد انقطعت نيته عن السفر، وأصبح مقيما تلزمه الصلاة. ولذا نرى المقيمين في المخيمات لا تنطبق عليهم شروط المسافر في قصر الصلاة وجمعها، وأن الواجب عليهم إتمام الصلاة.

فتوى رابطة العلماء السوريين

جنود الدعوة

الشيخ حسن حبنكة الميداني، العالم المجاهد

إعداد زينب أبو طوق

الداعية المربي الشيخ «حسن حبنكة الميداني»: قصة عالم مجاهد حكيم شجاع.

هو الشيخ «حسن بن مرزوق»، ولقب عائلته «حبنكة»، وشهرته «الميداني» نسبة إلى حي الميدان الذي يسكنه في «دمشق».

ولد الشيخ عام ١٩٠٨م في أسرة يغلب على رجالها طابع أهل البادية، تتصل أعمالها بتربية الأغنام، وعلى هذا فلم تكن أسرة علماء وفقهاء، إلا أن والده كان رقيق القلب، محبا للعلماء، وأما والدته فهي «خديجة» امرأة صالحة من قرية «الكسوة».

كان الشيخ حسن متوقد الذكاء منذ طفولته، طموحا، فتعلم في الكتاب القراءة والكتابة والقرآن.

من صفاته: كان قوي البنية، خفيف الحركة، راميا ماهرا، متقنا لركوب الخيل، ولرياضة اللعب بالسيف والترس، عميق التفكير، شديد الحذر من مكايد أعداء الإسلام، عزيز النفس، ذا حجة قوية مفحمة، خطيبا جماهيريا مفوها، لم يهتم رحمه الله بتأليف الكتب، لكن همه الأكبر كان في تأليف الرجال.

كان يسهر الليل في طلب العلم، وفي صلاة الليل، واتجهت همته للأخذ والعطاء في آن واحد، معلما ومتعلما، وكان في حياته العامة والخاصة نموذجا نادرا للمسلم العالم بدين الله، العامل بعلمه، لا يخاف في الله لومة لائم.

وقد هب الشيخ ليشارك الثوار المجاهدين محاربا في الثورة السورية على الاستعمار الفرنسي عام ١٩٢٥م، ولما أرادت «فرنسا» فرض قانون الطوائف، محاولة بذلك تغيير عدد من قوانين الأحوال الشخصية المستمدة من الشريعة الإسلامية، قام الشيخ خطيبا ينبه العقول، ويفضح الألاعيب ويلهب المشاعر، وكان لموقفه هذا أثره البالغ في إبطال العمل بذلك القانون المنحرف.

ساعد في النهضة العلمية وساعد في إنشاء جمعيات خيرية، من مثل «جمعية أسرة العمل الخيري»، وكان مديرا لمدرسة «وقاية الأبناء» التي أنشأها وشهدت نجاحا باهرا، ثم أسس معهدا علميا سماه «معهد التوجيه الإسلامي» مع ثلة من المشايخ، كان هدف هذه الجمعيات تخريج الدعاة والوعاظ، وقد تخرج منها أكابر علماء الشام.

وشارك أيضا في تأسيس «رابطة العلماء» في سورية وكان الأمين العام لها، وقد انتخب عضوا للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

في عام ١٩٦٦ اعتقل الشيخ حسن في إثر مكيدة دبرت من الحكومة، وعذب بالسهر المتواصل وتسليط الأضواء الشديدة عليه، وأرادوا قتله لكن الله تعالى نجاه بالنكبة التي نكبت فيها بلاد الشام في حرب سنة ١٩٦٧م، وقررت القيادة إطلاق سراحه، فطلب إطلاق سراح المسجونين بسبب قضيته وهم ألوف فوافقت القيادة وأطلقت الجميع، لكن كانت السلطة قد أصدرت مراسيم بإلغاء جمعيته بعد سجنه وصادرت أملاكها.

توفي الشيخ حسن سنة ١٩٧٨ م رحمه الله وأكرم مثواه واكتظت الشوارع بمشيعي جنازته من «الجامع الأموي» إلى مثوى جثمانه في قلب حي «الميدان»، وقدر عدد المشيعين بما يزيد على نصف مليون مشيع.

قال فيه الشيخ «أبو الحسن الندوي»: «من نوادر العلماء والمشيخة الذين جمعوا بين الرسوخ في العلم والتضلع من الثروة العلمية المتوارثة والمكتبة الإسلامية الغنية، والاشتغال الدائم بالتدريس وتخريج العلماء والدارسين، وإنشاء المدارس وبناء المساجد، وبين العناية الخاصة بالأوضاع الراهنة في البلاد المهددة أو المتحدية لمستقبل الشعب المسلم السوري الديني».

> لم يهتم رحمه الله بتأليف الكتب، لكن همه الأكبر كان في تأليف الرجال



معتقلو الثورة

لسـت محـض رقـم

إعداد رشا علوان

«مازلت استخدم اسمي الحركي وأكره الرقم ٨»، بهذه الكلمات بدأ «أحمد» ذو٢٣ عاما، ابن ريف دمشق، سرد قصة اعتقاله؛ كان يملك محلا لبيع الموبايلات في «قطنا» بريف «دمشق»، وشأنه شأن كثير من الشباب السوري، بدأ الشاب عمله في الثورة عبر العمل الإغاثي مع آخرين، إضافة إلى العمل الإعلامي، من مثل تزويد المحطات بالأخبار والفيديوهات، ليتم اعتقاله على حاجز السومرية «سوق للمهربين ومركز تجمع للشبيحة»، بين دمشق وقطنا وفي حوزته ٨٠ كيس دم، وأجهزة موبايل «الثريا» وأدوية مختلفة، وعند وصوله إلى السومرية وجد دورية الأمن بانتظاره وتم اعتقاله فورا من دون أي سؤال، ليعلم بعد ذلك أن السائق الذي سلمه الأغراض تم اعتقاله واعترف عليه .

مع اللحظات الاولى من اعتقالي أيقنت بمدى خطورة الوضع، حيث كان بحوزتي ٤ موبايلات، مما أثار جنونهم، وانعكس ذلك تضاعفا في حجم الضرب، حيث بدؤوا بضربي منذ اللحظة الأولى التي وضعت بها في السيارة.

يتحدث أحمد عن إجراءات التحقيق في فرع «مخابرات القوى الجوية» ويقول: «بدأ التحقيق بالتهديد فورا، وتتالت الخطوات المتعارف عليها والتي يسمع بها كل السوريين: من ركل وضرب، إلى إن وصلت الى قبو، ومن ثم حلاقة الشعر بآلة حلاقة غير صالحة للاستعمال، مما يترك كثيرا من الندوب والجروح والألم الذي كنت أعتقده من أضخم الآلام، ولكن اكتشفت لاحقا أنه لا شيء، مقارنة بما مرّ بي بعد بضع دقائق من ضرب وشتائم وإهانات».

الجولة الأولى من التحقيق كانت عبارة عن حرب نفسية، حيث تم تركت من وقت الظهيرة حتى المساء ليدخل عنصر ويأمرني بخلع ثيابي كلها والبقاء بالثياب الداخلية فقط، وأدخلني إلى غرفة رأيت فيها ٦ أشخاص كل واحد منهم يمسك بموبايل، وآخر يفتش في الأغراض التي أخذوها مني، دفعني أحدهم إلى الأرض وربطوا قدمي وتم رفعهما «الفلقة» وبدأ الضرب بالكرباج، وكنت كلما صرخت زادوا من قوة الضرب.

الضرب على القدمين تكرر كثيرا، ولكن ما إن توقفوا حتى طلب منهم العقيد «صلبه». فثبتوا يدي بباب حديد، وتم رفعي ليبقى طرف إصبعي ملامسا الأرض، والضرب يأتي من الجهات كلها، وبكل الصور سواء بالرفس أم باليد أوبالكرباج. صراخي لم يأت بنتيجة، وعندما شعروا بالملل كمموا فمي بلاصق عريض لمنع صوتي من الوصول إليهم.

«بقيت مصلوبا الليل بكامله وفي الصباح رموني في زنزانة جماعية، ليتلقفني عمو أبو محمد من خربة غزالة، الذي غطاني فورا وألبسني قطعة من ثيابه، ووضع في فمي قطعة من الخبز، ومباشرة بدأ بتدليك قدمي وكأنه يعرف الطقوس كلها».

بعد خمسة أيام قرر العقيد أن يشرف على تعذيب أحمد بنفسه. يقول أحمد: «بعد صلبي في تلك الليلة، جلس العقيد أمامي وقال لي: غني، وعندما ارتبكت سألته بنظراتي عن مدى جديته، أخبرني أنه سيشغل المسجلة على أغنية وعلي أن أحفظها وأغنيها».

لم يستطع أحمد أن يغني، لأنه وعلى الرغم من محاولاته الجديدة حفظ الأغنية إلا أنها كانت تختفي من ذهنه عندما يتم إطفاء المسجل، والأغاني كانت مخصصة للأسد. تم حرق شعر جسمه بقداحة العقيد نفسه، ومن ثم حرق أجزاء من الجسد بواسطة قطعة معدنية تم تسخينها.

ومع شروق شمس اليوم التالي جاء أحد العناصر وهمس في أذني وأنا مصلوب: «العقيد جانن، اليوم مات أخوه»، لم أصدق عنصر الأمن طبعا، ولكنني سرعان ما ندمت على عدم تصديقي عندما رأيت وجه العقيد وتأكدت أنه سيقتلني لا محالة .

علم بعدها أحمد أن ذلك اليوم هو يوم مجزرة «الحولة» ٢٥ أيار ٢٠١٢ التي ضج بها العالم. يقول أحمد أقسى ما مر علي في مدة اعتقالي عندما قال العقيد بصوت لن أنساه ما حييت: «أنت رقمك ٨، مين ما ناداك بغير ٨ ما بترد، بتنسى اسم أمك وأبوك، كلن صاروا ٨»، على الرغم من أنها محض كلمات تخلو من أي عنف إلا أنها كانت أكثر إيلاما من ضربات سوطهم.

قضى أحمد سنة في سجن النظام، خرج وماتزال آثار الحروق والندبات تغطي جسده، هرب إلى «تركيا» لتلقي العلاج.

«أم أحمد» ماتزال داخل سورية وتنام كل ليلة لتلتقي مع كوابيسها التي لم تفارقها منذ اعتقال ابنها على الرغم من خروجه.

مشاريع ثورية

إلـى محبـي ورثـة الأنبيـاء والناصحيـن لمسـتقبل الأمـة

إعداد ياسر عبد الله

دور العلماء والدعاة توجيه وإرشاد المسلمين إلى أمورهم جميعها، بجانب دعوتهم إلى الله وتأثيرهم الكبير في إصلاح الفرد والمجتمع، كما تعلمون.

فمن واجبنا جميعا -أحبتي في الله- مناشدة العلماء والدعاة الربانيين المخلصين الصادقين للعمل على أهم أربع قضايا تهم المسلمين وتهم مستقبلهم - جزاكم الله خيرا وكتب لنا ولكم الأجر.

القضية الأولى:

مكافحة ظاهرة ألفاظ الكفر «سب الذات الإلهية وسب الدين» المنتشرة في كثير من بلاد المسلمين؛ فمن واجب العلماء والدعاة وكل مسلم غيور على حرمات الله، العمل على مواجهة وإنهاء تلك الظاهرة، كل منا بحسب استطاعته وإمكانيته باختيار إحدى الطرق المذكورة في موقع مشروع عمل جماعي «خطة المشروع» الذي أعد خصيصا لمكافحة ظاهرة ألفاظ الكفر أو بأية طريقة أخرى يجدونها مناسبة. مشروع عمل جماعي لمكافحة ظاهرة ألفاظ الكفر «خطة المشروع».

القضية الثانية:

توحيد كلمة علماء الأمة الإسلامية بما هو مذكور في المقترح الآتي: «أو بأية طريقة أخرى يجدونها مناسبة».

سادتنا العلماء / رؤساء ومنتسبي الاتحادات والروابط العلمية والهيئات والجبهات الإسلامية

نحييكم بتحية الإسلام تحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يتابع أبناء الأمة الإسلامية مع علمائهم الربانيين المخلصين ما يتعرض له المسلمون السنة من قتل وحرق وحصار وتهجير، ولم يأبه قادة العالم الذين يتشدقون بحقوق الإنسان بما يشاهدونه ويسمعونه من المآسي المرعبة، التي تنقل إليهم من موقع الحدث من تمثيل بجثث المسلمين وحرقهم أحياء واغتصاب النساء، وكأن المسلمين ليسوا من بني البشر وإنما جاؤوا من كوكب آخر، وستستمر معاناة المسلمين في العالم أجمع ماداموا متفرقين، ومن هذا المنطلق أقدم مقترحا لعلماء الأمة يهدف إلى وحدة المسلمين على قلب رجل واحد، أسأل الله أن يلقى قبولا منكم، فوحدة المسلمين هو مطلبكم وإليه تسعون دائما وتذكرون به المسلمين في دعوتكم إلى الله.

شكلت قبل سنوات كثير من الاتحادات والروابط الإسلامية، وكل مدة يتم تشكيل روابط ومجالس وجبهات جديدة لم تستطع أي منها أن تمثل كافة المسلمين السنة نظرا لتعدد الاجتهادات ووجهات نظر علماء الأمة، فاقتراحي هو تأسيس «مجلس أعلى للشورى» يمثله رؤساء وعدد محدد من الأعضاء يتفق عليه فيما بينكم، يمثلون الاتحادات والروابط والمجالس والجبهات والهيئات الإسلامية جميعها، ويعين رئيس المجلس بتصويت الأكثرية، وعندما تحدث أية قضية تمس المسلمين في العالم يعقد المجلس الأعلى للشورى اجتماعا يحضره رؤساء الاتحادات والروابط ومن تم اختيارهم من الأعضاء للتشاور فيما بينهم لمناقشة تلك القضية، فإن كانوا متفقين يخرجون ببيان موحد للأمة الإسلامية، وإن كان هناك اختلاف في وجهات النظر تعرض القضية للتصويت من قبل رؤساء وأعضاء المجلس، ويتم إصدار البيان الذي يصوت له المجتمعون.

فعندما يؤخذ رأي تم عليه التصويت يخالف اجتهادكم ليس معناه نقصا من علمكم وتقواكم، إنما هي اجتهادات رأى فيها إخوتكم في العلم والعقيدة ما يخالفكم، معتمدين على ما اعتمدتم عليه من القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

وبمشيئة الله تعالى ستجدون مخرجا علميا وعمليا لهذا المقترح، استنادا إلى وصية سيدنا «عمر بن الخطاب» -رضي الله عنه- للصحابة: «تشاوروا في أمركم وخذوا صنف الأكثر».

ولن يعرضكم الصدع بالحق لأي أذى أو مساءلة من حكامكم أو من الدول التي تقيمون فيها، لأن القضايا جميعها ستكون بالتصويت، ولن يعلم أحد ماذا صوت كل عالم منكم.

فإن وجدتم بأن هذا المقترح لا يمكن تطبيقه نناشدكم الله أن تعملوا ما بوسعكم وأن يكون شغلكم الشاغل ومن أهم أولوياتكم ما طالبنا به رب العزة والجلال بقوله: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»؛ فجميعكم أهل تقوى وعلم وفضل، وأبناء الأمة الإسلامية بحاجة كبيرة في هذا الوقت العصيب إلى أن يتحد علماء السنة على قلب رجل واحد ليكونوا عونا للمسلمين في رفع الظلم عنهم، ونموذجا يقتدي به المجاهدون والسياسيون.

فالمسلمون دفعوا الثمن الأكبر بسبب خلافات علمائهم، وأعداء الإسلام يسعون بكل ما يستطيعون أن يستمر تفرق المسلمين؛ ليذيقوهم مزيدا من الظلم والذل. نسأل الله أن يوفق علماءنا لتأسيس كيان يجمعهم في أقرب وقت، وأن يكونوا سباقين للتخلي عن مناصبهم لصالح أبناء أمتهم، كما نسأله جل علاه أن نكون جميعا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

القضية الثالثة:

توجيه وإرشاد المسلمين لاختيار حزب سياسي يواجه تحالف الأحزاب العلمانية والليبرالية والإلحادية بموجب تلك الخطة أو بأية خطة أخرى تضمن وحدة أصوات المسلمين الملتزمين للانتخابات الرئاسية.

قبل إجراء الانتخابات الرئاسية لأية دولة إسلامية يتم توجيه دعوة إلى الأحزاب السياسية جميعها من قبل رؤساء الاتحادات والروابط العلمية والهيئات والجبهات الإسلامية لتلك الدولة يطالبونهم بإرسال برامج وأهداف وخطط ومرجعية حزبهم لتدرس وتقيم بعناية من قبل رؤساء الهيئات والروابط الإسلامية، ويتم اختيار الأحزاب التي لا تتعارض برامجها وخططها وأهدافها مع الشريعة الإسلامية وتحفظ حقوق الأقليات من غير المسلمين، ويستعان بأصحاب الخبرات لتقييم خطط الأحزاب ومشاريعها وأفكارها المستقبلية لبناء وتطوير الدولة.

وبعد ذلك توضع تلك الأحزاب لتصويت رؤساء الهيئات والروابط الإسلامية ليتم اختيار أفضل حزب ليعتمد ويزكى من قبلهم ليصوت عليه المسلمون في الانتخابات.

القضية الرابعة:

دعوة أولياء الأمور لتشجيع أبنائهم المتفوقين الصالحين للدخول في الكليات الآتية:

الشريعة والقانون- الحقوق- الكليات العسكرية- العلوم السياسية- الإعلام- العلوم التربوية؛ لتكون تلك التخصصات تحت سيطرة الأكثرية من أبناء المجتمع الصالحين لاستلام المناصب المهمة في إدارة الدولة، وليحلوا مكان المفتين والقضاة وقيادات الجيش والسياسيين والإعلاميين الفاسدين.

فيتحقق بذلك مطالب شعوبهم -التي عانت من الأنظمة الفاسدة الظالمة لعقود- وينعم المجتمع بالعدل والمساواة والحرية والكرامة. وإن كان هناك تخصصات أخرى تجدونها مهمة فيرجى التكرم بإضافتها.

نسأل الله أن يستجيب علماؤنا من محبيهم لتحمل مسؤولياتهم في توجيه ونصح أبناء أمتهم، ونسأله جل في علاه أن تكون أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن نكون جميعا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».

بوستات ثورية | إعداد: رشيدة الرشيد

كلما شعرت أنك حر أكثر وكلما ارتفع إحساسك بالكرامة صارت الأرض في نظرك أضيق؛ إنه عبء الانتصار للمبادئ العليا. الذنب ومن تعوّد العيش على فتات الموائد يجد دائماً مساحات للحركة لكن في العالم السفلي الذي يقترب فيه معنى الحياة من معنى الموت.

أ. د. عبد الكريم بكار

....

قالت لي سيدة فاضلة تشرف على أحد المخيمات: «نحن شعب حيّ؛ نزرع، ونأكل من عمل أيدينا، ونحاول إنبات الصحراء حيث نقيم! ونأنف أن نكون عالة على الآخرين، ولقد جهزنا لمشروع مخبز صغير، ولدينا مشغل زَوّد الفتيات بعشرات العبايات، ونعد لصنع صغير للأحذية لأنها تتقطع من المشي فوق الحصى والرمال... وأهمه أن لدينا عقولا مبدعة، أضرب لها مثلا بهذه المشاية!

حيث جمع الأب النفايات والخرق والمواسير وصنع منها هذا، ولدينا مزيد من أمثاله» وأضافت: «لدينا في المخيم ناد ثقافي! وأفراد مميزون، حتى أننا أقمنا محكمة صغيرة لفض النزاعات، والإصلاح بين الناس، وقد زاد التكافل الاجتماعي، وعيادة المريض، وإغاثة الملهوف...»

ويا عجبي! ألا يوجد من يتبنى هذه العقول؟!

أو ينقل هذه التجارب للمخيمات الأخرى؟! أو يساهم معهم بنصيب بالتوعية أو التمويل؟!

عابدة المؤيد العظم

....

لا يمكن لجغرافية الحرب أن تحتوي على مجموعة ألوان , هي فقط لونين لا ثالث لهما وإن ظهرت ألوان آخرى فهي كألوان قوس قزح سرعان ما تتلاشى وتأكلها خيوط الشمس !!!

خالد الخطيب

إن سر قوةِ ديننا ودعوتنا هو ذلك الجندي المجهول الذي يعمل ولا يُعلَم، يُبادر ولا ينتظر النداء، يبذل ولا ينتظر الجزاء؛ مَثَلُه قائده الأعظم الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن بعده صاحب النقب..

حمزة العبدالله

....

الورقة السورية إلى الحل السياسي , وأجندات للتنفيذ تمت المصادقة عليها , ووضع خطوطها , من خلال الحراك الذي ظهر مؤخرا , وأبرز ملف القضية السورية بعد إهمال أدراج المكاتب والبعد عن إيجاد اي حل يخدم الثورة السورية إلا من تصريحات مهترئة كاذبة , يعود الآن بوتيرة عالية من تلاقي المصالح المشتركة للحلفاء لتبلور حبالا من الحلول التي لا تخدم الثورة السورية ولا تشفي صدور السوريين , بحلول مريضة تقضي على ما تبقى من ثورة الكرامة والعزة .

رجوى الملوحي

....

تعجبني كثيراً قصة ذلك الرجل الذي شغلته الآخرة وأهمه أمر النجاة فيها وأحب اختصار المرحلة وبلوغ الغاية دون جهد او تعب طويل فجاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم متلهفاً يسأله: يا رسول الله، متى الساعة...؟. لعله إن عرف موعدها أن يكتفي بالتوبة قبل حلولها، فأجابه صلى الله عليه وسلم بما يصحح المسار ويوجه بوصلة التفكير قائلاً: «وماذا أعددت لها ...؟»

في هذا الطريق لا يوجد اختصارات سهلة أو قصيرة، ولكن يوجد مسار واضح إن شئت سلكته وأن شئت بقيت تراوح مكانك تدور في حلقات مفرغة.

سموه تغييراً سموه نهضة أو أي شيء مما يكبر في صدوركم، فأما المستجدون والعاديون فسيقولون أين ومتى هو، وأما المدركون لحقيقة المهمة وطبيعتها فشعارهم «وأعدوا»، وعسى أن يكون ما توعدون به قريبا...

باسل حفّار

مـدن ثـائـرة

تـل رفعـت

إعداد هزار بيانوني

«تل رفعت» تسمى «أرفاد» ولها تاريخ عريق، كانت عاصمة مقاطعة للمنطقة حكمها ملوك عدة عبر التاريخ، أهمهم الملك السوري «تيغلات بيلاصر» الذي رفع من شأن المدينة وجعلها عاصمة له، موقعها الجغرافي الممتاز يجعلها مركزا للقرى والبلدات المحيطة بها جميعها .

أرفاد: الحضارة التي قامت في مدينة تل رفعت تعود إلى السنوات ٨٨٣-٨٥٩ ق.م ومايزال اسم أرفاد يطلق على مدينة تل رفعت.

تسلسل الحضارات في أرفاد من الأحدث إلى الأقدم:

«الرومان» من القرن الأول قبل الميلاد إلى الرابع ميلادي.

«الهلينسيون» من الأول قبل الميلاد إلى القرن الرابع قبل الميلاد.

«الفرس» من القرن السادس إلى الخامس قبل الميلاد.

«البابليون الجدد» من السابع إلى السادس قبل الميلاد.

«الآشوري» من القرن التاسع إلى السابع قبل الميلاد.

«الآراميون» من القرن العاشر إلى التاسع قبل الميلاد.

العهد ما قبل الآرامي القديم «البرونزي الوسيط» حوالي ٢٣٠٠ قبل الميلاد.

البرونزي القديم ٣٠٠٠ ق. م.

عصر «كالكوليتك» حوالي الألف الخامس ق. م.

استمر موسم حفريات عام ١٩٦٤ في تل رفعت ٦ تموز إلى ١٣ آب، هذا عدا خمسة أيام جرى التنقيب فيها بالباب الشرقي للمدنية، وقد غادرت البعثة الموقع في السابع من آب عام ١٩٦٤. والبعثة مدينة بالشكر للدكتور «سليم عادل عبد الحق» -المدير الأسبق للآثار والمتاحف- والسيد «فيصل الصرفي»، وكل من السيدين «علي أبو عساف» و»صبحي الصواف» وقد كان أعضاء البعثة -عدا ثلاثة- طلابا من جامعة «لندن» يحضرون لدبلوم الآثار، وكذلك فالبعثة مدينة بالشكر للأشخاص الذين ساعدوني في هذا التقرير وإلى الطلاب الذين لولا مساعدتهم لما أخذ العمل طريقه إلى الظهور.

معالم من مدينة تل رفعت

في مدينة تل رفعت عدد من البيوتات القديمة، فقرب «جامع عمر بن الخطاب» الذي يعود تاريخ بنائه إلى عهد الخليفة المذكور، يقع منزل الشريف «أحمد عبد العزيز»، وكذلك يقابله منزل «محمد ديبو» الذي يعود بناؤه إلى أكثر من مئتي عام، وعلى أحد أبوابه مثبت ذلك التاريخ، كما يوجد في أحيائها كثير من الأبنية المقوسة التي تسمى قبوا، أشهرها القبو الموجود في منزل الشريف «عبد الهادي عبد الكريم النايف»، الواقع مقابل مبنى البريد. وهناك عدد من الاقبية عند «محمد بدران» أبو حاتم. وفي المدينة محطة قطارات تل رفعت أنشئت عام ١٩٠٩ م، وهي عبارة عن خط سكة حديد دولية ترتبط مع حلب ومدن سورية ومع تركيا برحلات يومية.

جامع عباد الرحمن

جامع عبد الله بن مسعود

جامع النور

جامع الحسين

جامع عمر بن الخطاب

جامع خالد بن الوليد

مجموعة كبيرة من المساجد مسجد بلال بن رباح، خالد بن الوليد، أبو بكر الصديق، عبد الله بن عباس، علي بن أبي طالب وغيرهم.

مراكز ثقافية واجتماعية وفنية ونوادي

سوق تجاري كبير

ومن أهم المواقع الأثرية التل الذي يتوسط المدينة وهو غني بالآثار والمكتشفات الأثرية وهي تدل على تسلسل الحضارات في المنطقة.

وتشتهر تل رفعت بالزراعة، ومن أهم مزروعاتها القمح والحمص والعدس والشعير والزيتون والعنب.

وتم بناء مخبز آلي جديد في شهر ٢٠٠٩/٣ وتم افتتاح قبان تل رفعت الإلكتروني الحديث بإدارة أبناء الحاج «أحمد ديب الكعكة جي» على طريق «حلب- حندرات».

الرياضة في تل رفعت

تمتلك أرفاد ناديا رياضيا كبيرا تمارس فيه النشاطات الرياضية كافة، وفريق تل رفعت المميز يشارك في الدورات والنشاطات الرياضية المختلفة، ويضم النادي أنواع الرياضات المختلفة؛ كرة القدم- الكاراتيه- الملاكمة والكيك بوكسينغ- والجودو، إضافة إلى وجود فرق رياضية أهلية عدة. ويرأس النادي حاليا «محمد علي كعكه جي» ويقوم بعمله بنشاط ويعد جماهير نادي تل رفعت بأن النادي في طريقه إلى الدرجة الثانية بقيادة المدرب «وليد ديرية» ومساعده «محمد رسلان». وهي من أول المدن التي ثارت على نظام بشار الأسد ولها تاريخ حافل بجماعة الإخوان المسلمين.

يوجد في تل رفعت مستوصف صغير، والتعليم محدود في المدينة؛ يوجد مدرسة واحدة في المدينة فقط.

الاقتصاد

فيها سوق تجاري كبير يفتقر إلى السلع والمنتوجات المحلية جميعها، يتوسط المدينة لا يقصده أحد من القرى المحيطة نظرا لوجود سوق مارع الكبير في المنطقة. عرف عن أهالي تل رفعت حبهم للتجارة والسفر، ولذلك توجد حركة سفر كبيرة، ولاسيما مع الدول الآسيوية، من مثل الهند والصين والكوريتين وغيرهما.

تل رفعت والثورة

مثل غيرها من المدن السورية لم تخل مدينة تل رفعت من التظاهرات ومن حصيلة هائلة من عدد الشهداء وصواريخ وقتل وخطف للأطفال والنساء، ولم يزل أهل هذه المدينة صامدين على الرغم من الصعاب والضغوطات كلها.



خواطر ثورية

عبـاءة اليـورو والـدولار

بقلم رولا فارس

استوقفني عبارة لأحد الأصدقاء على الفيس «هل تسمع الله أكبر في المساجد؟ ورب الكون إنها نعمة أحسدك عليها حدّ اللا حدّ» .

كم هي مؤلمة هذه العبارة، هل فكر شبابنا قبل الهجرة بهذا الأمر؟ أم أن الأمر لا يعنيهم؟ طبعا الجواب واضح، هم لم يفكروا لأن فكرة واحدة كانت تسيطر على عقولهم كيف يصلون إلى بر الأمان، وأي أمان بالابتعاد عن الرحمن المنان.

تضج أخبار الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية، وتمتلئ الصحف بصور الجثث المنتشلة من أعماق البحار والمحيطات، ونسمع على مدار الساعة أخبار تجارة البشر، ونصب الأموال بحجة الايصال الى بر الأمان، إلى الحلم المنشود للناس من قبل الثورة، وربما الشخص نفسه ينصب عليه أكثر من مرة ويعاود الأمر المرة تلو المرة.

هل سألنا ما السبب الذي يدعو هؤلاء إلى الهجرة؟

هل هو الحلم بحياة أفضل؟

هل هو الحلم بعمل أفضل؟

أم هو الهرب من الموت والنجاة منه؟

إذا كانت الهجرة هربا من الموت، فها هم يتجرعونه آلاف المرات قبل أن يصلوا، متحملين الإهانات من تجار البشر، ومتحملين مشقة وعناء السفر الذي يستغرق أشهرا طويلة حتى يصل من يريد إلى المكان الذي يريد، هذا طبعا إن وصل ولم يغرق في بحر الظلمات، وربما وجد من انتشله وربما لم يجد.

أما إذا كانت هجرته من أجل عمل أفضل، فأين الأفضلية في الأمر، ظاهريا أنت تعمل براتب جيد، لكن هل المردود لك، أم لهم، أنت بالحقيقة تدعم وتزيد من اقتصاد الدولة التي هاجرت إليها، والإحصائيات تبين ذلك، فكثير من الدول تزايد اقتصادها بعد هذه الهجرات، في «تركيا» مثلا يسمون السوريين بالبقرة الحلابة التي تدر عليهم -الحليب- عفوا أقصد الدولارات، ناهيك عن الدول الأوربية.

ستخالفني الرأي وتقول: «الدول الأوربية تهيئ حياة كريمة للمهاجر وتعطيه راتبا عاليا»،

سأسير معك إلى النهاية.

راتب عال من أجل حياة كريمة.

أين تلك الحياة الكريمة وأنت بعيد عن وطنك وأهلك؟

أين تلك الحياة الكريمة، وأنت بعيد عن لغتك الأم وسماعها؟

أين تلك الحياة الكريمة، وأنت بعيد عن حياتك، عن نفسك؟

أين تلك الحياة الكريمة وأنت تعيش في ما يسمونه «الكومبي» أشهرا عدة، ظاهره راحة، أما في حقيقة الأمر فهو سجن جميل، أو لنقل حلبة ترويض لك قبل أن تنطلق للسير في شوارع ضبابية الروح، باردة المشاعر، ميتة الضمير والأخلاق.

هل سألنا أنفسنا لماذا تقبل هذه الدول هؤلاء المهاجرين؟

طبعا الجواب هم يحبون السوريين ويخافون على مصلحتهم، ويريدون راحة هؤلاء للعيشة براحة وأمان، بعد هروبهم من قصف بشار وظلمه.

طبعا هم يحبون المهاجرين، محبة الذئب للغنم، لماذا لم يحبونا ونحن نرعى في أرضنا، ونذبح في بيتنا، ونقصف في أحيائنا، اغتصبت نساؤنا، وذبحت أطفالنا، واعتقلت شيوخنا، هدمت مساجدنا وكنائسنا، ودنست مقدساتنا، وهم ينظرون ولا يحركون ساكنا، لماذا لم يدافعوا عن كنائسهم التي هدمت، أم أن الأمر لا يعنيهم.

طبعا لا يعنيهم الأمر فمن مصلحتهم أن نقتل ونغتصب ونهان وتنتهك أعراضنا حتى نلجأ إليهم ظنّا منا أنهم هم بر الأمان.

سياسة مدروسة، وتفكير شيطاني خبيث؛ إنه التغريب القسري للدين، والتهجير للقيم والأخلاق الإسلامية، إنه التشيع والتنصر بعباءة اليورو والدولار.

التغريب الديني، فمن مصلحة هذا الدول هجرة أكبر عدد ممكن من المسلمين إليها لحمايتهم ورعايتهم، وتأمين الأمان لهم، ونسمع كلاما كثيرا حول هذا الموضوع من بعض المهاجرين، «والله يلي شفناه من هالدول ما شفناه ببلدنا».

أخي السوري أنا لا ألومك، فأنا لست أفضل حالا منك، لكن ما حل بنا ابتلاء من الله سبحانه، لن أقول نتيجة ما اقترفت أيدينا من معاص وبأنها عقوبة الله تعالى لنا في الأرض، لأننا جميعا لا نعلم الحكمة من كل هذا الأمر، وحده الله يعلمها، ولأنني سأهاجم من كثيرين، إن قلت أن ما بنا من ابتلاء من أنفسنا، فالله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز قال: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» [الروم: ٣٠].

ولكن لنقل بأننا أمام أمر واقع فرض علينا، فعلينا الثبات والوقوف بوجه الظلم ومحاربته، وليس الهرب واللجوء إلى صديق أعدائنا، فحالك أخي بمثل من يستجير من الرمضاء بالنار.

حال الضياع التي يعيشها كثيرون تذهل العقول، كلهم غير راض عن واقعه، ويريد الأفضل، طبعا الأفضل مطلوب، والبحث عنه واجب، لكن المشكلة أصبحت بعدم الرضى وماتت القناعة عند بعضهم، فمن لجأ إلى «الأردن»، ينتقل إلى «تركيا»، ويقول عند وصوله تركية جنة بالنسبة إلى الأردن، وما إن يمكث فيه أشهرا حتى يبدأ بالتملل من غلاء المعيشة ويسعى للتعرف على تجار البشر لينتقل إلى «اليونان»، أو «إسبانيا»، وما هي إلا أيام حتى يبدأ برحلة جديدة إلى «ألمانيا» أو «السويد» أو «فرنسا»، هذا طبعا إذا قدر له النجاة ولم يغرق في بحر لا شط له.

سؤال وددت لو أطرحه على كثيرين، كيف كنت تعيش في سورية وأنت راض عن عيشتك، والآن قتلت القناعة داخل نفسك المتمردة على كل شيء؟ ربما الجواب سيكون: أنا لم اقتنع يوما بحياتي في سورية وكنت أتجرع الذل والهوان كل يوم وأصمت.

كنت تصمت في بلدك وعندك كل شيء وحولك الأهل والأصدقاء وتحيا في الوطن، والآن لا تصبر على شيء وليس عندك شيء؟

لماذا خرجت للثورة أوليس كان الهدف الأول للثورة «هي لله، هي لله»؟

هي لله؛ فهل نحن حقا مع الله؟ وهل سنتقي الله في غربتنا التي طالت؟ هل سنتقي الله في أماكن لا نسمع فيها صوت «الله أكبر»، في أماكن كل فيها غريب؛ الإسلام والمسلمون؟

لنتفكر جيدا بهذه الكلمة «هي لله، هي لله»، ولنعد إليها فقد طال بعدنا عنها.

تحديات الثورة

حملة جماهيرية ضخمة لمساعدة سورية

إعداد فريق الثورة والمجتمع

انطلقت حملة ضخمة جديدة تحت مظلة "منتدى الإغاثة الإنسانية" بشعار "أنا بحاجة إليك" في سبيل الإسهام في تضميد جراح ومساعدة المحتاجين من أبناء الشعب السوري الذين يشكل الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى أغلبيتهم.

تزداد الأحداث الدامية والصراع الداخلي المستمرة منذ عام ٢٠١١ عنفا يوما بيوم. في الوقت ذاته، تجاوز عدد السوريين الذين هم في حاجة ماسة وطارئة للمساعدات الإنسانية حوالي ١٠ ملايين شخص في البلاد التي كان عدد سكانها قبل بدء الأحداث ما يقرب من ٢٠ مليون نسمة؛ فقد اضطر أكثر من ٦,٥ مليون سوري لمغادرة منازلهم واللجوء إلى أماكن أكثر أمنا نسبيا، أما ٣ ملايين منهم فغادروا البلاد ليقيموا لاجئين في البلدان المجاورة.

أكثر من مليون طفل

يمثل الأطفال والنساء ثلاثة أرباع السوريين الذين أجبروا على مغادرة البلاد؛ حيث يحاول حوالي مليون طفل سوري مواصلة حياته في ظل ظروف صعبة في بلاد بعيدة عن أوطانهم ومنازلهم، في الوقت الذي تزداد فيه حالات الوفيات بسبب الجوع وظروف الشتاء القاسية في سورية، هناك كثير من الناس في حاجة إلى المساعدات الإنسانية بصورة طارئة، وبصورها كافة، لذلك يجب اتخاذ التدابير العاجلة من أجل تحسين أوضاع اللاجئين السوريين؛ فمع العدد المتزايد بسرعة من اللاجئين كل يوم، لا يمكن -للأسف- تلبية الاحتياجات الأساسية من المواد الغذائية وغيرها بصورة صحية وكافية. كما وهناك كثير من الأماكن التي لا تعمل الأفران فيها بسبب نقص الدقيق. ومن أكثر الإمدادات الغذائية الأساسية حاجة في تلك المناطق: الدقيق والسكر والبرغل والأرز والزيت؛ كما يزداد وضع اللاجئين المقيمين في مخيم «باب السلامة» مقابل مدينة «كيليس» التركية سوءا، ولاسيما الأطفال وكبار السن الأكثر تضررا من الطقس البارد. وبحلول فصل الشتاء ببرده القارس، تزداد الأمراض المعدية والأوبئة بصورة مخيفة بين اللاجئين المقيمين في خيام من البلاستيك. ومن أهم الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها أهل المنطقة: الخيام والبطانيات والدفايات الكهربائية والمواد الغذائية بأنواعها كافة، فضلا على ملابس داخلية للنساء والأطفال وأحذية شتوية وقفازات وجوارب وغيرها من الملابس الشتوية،

وقد تم إطلاق هذه الحملة الجديدة وذلك لازدياد عدد المحتاجين إلى المساعدة الطارئة وزيادة عدد الوفيات بينهم بسبب الأحداث الجارية هناك وظروف الشتاء القاسية والجوع، وتهدف هذه الحملة التي ترعاها رئاسة «إدارة الطوارئ والكوارث الطبيعية» التابعة لرئاسة الوزراء التركية وتسهم فيها عدد من منظمات المجتمع المدني، على رأسها «هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات» إلى مساعدة المحتاجين من أبناء الشعب السوري وتضميد جراحهم، حيث يشكل الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى أ غلبيتهم .

ويشرف على هذه الحملة المدعومة من عدد كبير من منظمات المجتمع المدني "منتدى الإغاثة الإنسانية» الذي قام العام الماضي بتنظيم حملة «رغيف وبطانية من أجل سورية».

شاهد على الثورة

ملاحظات اقتصادية... في المناطق المحررة

بقلم وليد فارس

تأتي نظرية الأجور بوصفها أحد الأسباب التي يضعها علماء الاقتصاد لتفسير الارتفاع الحاصل في المستوى العام للأسعار «التضخم»، فيؤكدون أن مطالبة العمال بمزيد من الأجر هو ما يجعل الأسعار ترتفع من جديد، على اعتبار أن الأجر أحد أهم مكونات التكلفة.

مع مرور ما يقارب أربع سنوات على الثورة السورية، ارتفعت الأسعار بصورة كبيرة؛ أسعار السلع المختلفة ارتفعت: المحروقات، الخبز، الخضروات، اللحوم، السلع الصناعية.. وغيرها.

المفاجأة هي أن أسعار الخدمات التي تعتمد على عمل بشري بحت بقيت شبه ثابتة، ولم أعتمد في ملاحظتي هذه على عينات إحصائية، بل على ملاحظات من مناطق مختلفة من سورية -وكلاهما أسلوب علمي في البحث- أسعار الخدمة التي تعتمد على عمل بشري ارتفعت بنسبة ضئيلة وأحيانا بقيت ثابتة، وهو أمر غريب حقيقة في ظل ارتفاع أسعار السلع والخدمات المختلفة بصورة مخيفة.

هذا الثبات لأسعار العمل البشري، يدل على أحد أمرين بنظري: الأمر الأول قد يكون بسبب ارتفاع مستوى البطالة بصورة كبيرة، مما جعل التنافس بين القوى البشرية الراغبة بالعمل يدفع بالأسعار باتجاه الثبات أو الارتفاع بمستويات قريبة من الثبات، ومن ثم يكون ارتفاع الأسعار العام متمثلا في ارتفاع أسعار السلع التي تحتوي على قيم مطلوبة، أو المواد النادرة، أي إن الارتفاع أتى بناء على ندرة المادة وقيمتها وليس بناء على ارتفاع كلفة الأجور ضمن الكلفة الكلية، وما لا يشجعني على التسليم بهذا التفسير هو ضعف عرض القوى العاملة في مناطق الملاحظة المختلفة.

التفسير الآخر للمسألة هو القصور في النظر إلى قيمة العمل البشري، وعدم الارتقاء حتى هذه اللحظة لمستوى احترام الجهد المبذول من قبل هؤلاء العمال، ومن ثم وجود فجوة بين قيمة العمل المقدر من قبل العنصر البشري والنظرة الموجهة لهذا العمل والمترجمة بالمقابل المادي المدفوع، مما يدل على أننا مانزال في مراحل بعيدة عن التقييم الحقيقي والتقدير الإنساني العادل.

بكل تأكيد لست مدفوعا في هذه النظرة برؤية اشتراكية تبالغ في تقدير العمل، ولا برؤية رأسمالية تهمش عنصر العمل، ولكن بنظرة «عدالة اجتماعية – اقتصادية»، تعطي مؤشرا على نضوج المناطق محل الملاحظة، وتقدم معلما على أن الطريق أمام دعاة العدالة والمساواة مايزال طويلا، وأنه مايزال يحتاج إلى كثير من الجهد.

شوكة في حلقكم

بقلم المراقب العام د. محمد حكمت وليد

قد عدتم لطبعكم
وما العلا من دأبكم
في هامش التاريخ
عشتم دائما بوزركم
ما كنتم أعزة
في سلمكم أو حربكم

***

في غفلة من الزمان
والضنى في قلبكم
عدوتم على الورى
بخيلكم ورجلكم
لا تقتلوا وتبطشوا
وتركنوا لحقدكم
أما بكم من عاقل
يردكم عن غيكم
هذا الزمان لن يكون
دائما في ركبكم
والسلطة الحسناء كانت
في غرام غيركم
لو أنها وفت لهم
ما أقبلت لوعدكم
إن طأطأ الناس لكم
رؤوسهم من بطشكم
فلا تظنوا أنهم
قد أقلعوا عن بغضكم
في سرهم قلوبهم
تلعنكم لظلمكم
تنتظر اليوم الذي
فيه زوال حكمكم
لتشتفي صدورهم
بذلكم وقهركم

***

إن نافق البعض لكم
ولوثوا بوحلكم
فلا تظنوا أنهم
قد تيموا بحبكم
فهم أخس قيمة
يوم الوغى من نعلكم
يوم الوغى لا تحسبوهم
في عداد جندكم
وهم أشد ظلمة
من روحكم وقلبكم
جبانة نفوسهم
كريهة كنفسكم
سيصمتون إن رأوا
يوما زوال عهدكم
ويهتفون للذي
يسودهم من بعدكم
قد أشفقت عين السماء
والثرى من ظلمكم
كم مسجد حن إلى
أبنائه في سجنكم
وحن محراب إلى
دعاته في أسركم
كم والد يهفو إلى
وحيده في حبسكم
وقلب أم يشتكي
لربه من جوركم

***

لئن عجزنا أن نكون
خنجرا في صدركم
ومدية في خصركم
وحربة في نحركم
فسوف نبقى يا ذئاب
شوكة في حلقكم
وهاجسا يطارد
الأحلام في منامكم
وهاتفا يؤرق العيون
في رقادكم

***

هزارنا سيطرب
الغصون رغم قهركم
ربيعنا سيزهر
الحقول رغم جدبكم
وبدرنا سيرسل
الأنوار رغم ليلكم
سيطلع الصباح
في البطاح رغم أنفكم
وربنا سينصر
الدعاة رغم مكركم



أطفال درعا في عيون حمزة

بقلم البراء هاشم

صورهم فيها أمل الثورة التي تفجرت بين أصابعهم، يتحدثون لكن بصمت؛ أطفال «درعا» بعيون عدسة حمزة التي رافقتهم بين المناطق المحررة حتى أصيب فابتعد عنهم وعن درعا. «حمزة الحوراني» هو الاسم الحركي لأحد ناشطي اتحاد تنسيقيات الثورة وابن مدينة درعا، أطلق عليه صديقه الشهيد «عمر» اسم «حمزة» حيث كان يخاف عليه من ملاحقة رجال الأمن في حال ظهوره باسمه الحقيقي.

نشط حمزة بعدسته بين مناطق «درعا» و«القنيطرة» المحررة بوصفه إعلاميا يعمل على نقل ما يجري من أحداث في تلك المناطق، ويوثق بعدسته هموم الناس، منازلهم المدمرة، قنابل نظام الأسد، وألعاب الأطفال وضحكاتهم. يتحدث حمزة عن صور الأطفال، إذ غالبا ما تكون هي هدفه في عدسة كاميرته، ويقول: أشعر بمعاناتهم؛ يجب أن تصل تلك المعاناة عن طريق الصورة، إن في كل صورة قد التقطتها خوفا ودموعا لأن براميل وقذائف الأسد كانت تسقط على هؤلاء الأطفال وتسرق أفراحهم، فما ذنب هؤلاء الأطفال ليذوقوا حقد قنابل الأسد؟

يحاول حمزة التركيز على الموقف الذي يشاهده وعلى الحقيقة فيه ليرسمها بصورة فوتوغرافية، فيصور الفرح في أيام الأعياد وأوقات اللعب بينما يظهر الخوف والحزن في أثناء القصف، فتتنوع صوره بين مشاعر الأطفال وتنتقل بهم ما بين الخوف والفرح. يعاني اليوم حمزة من مشكلة في السمع بعد تعرضه للإصابة في أرض المعركة، يحزن حمزة ليس فقط لأنه لا يجد من يهتم به في رحلة علاجه ما بين «درعا» و«الأردن» و«تركيا»، بل بسبب ابتعاده عن كاميرته حيث يشتاق لها ولالتقاط الصور مع الأطفال في أرض حوران، ويتذكر حمزة الأطفال الذين رفضوا التصوير إذ كانوا يخافون من الوقوف أمام عدسته، ولكن كثيرا من الأطفال الآخرين كانوا يركضون إليه كي يلتقط لهم صورة، ومن ثم يلحون على مشاهدتها بعد التصوير. يتذكر حمزة ذاك الطفل الذي أربكه حين سأله: هل سيقوم بنشر الصورة بعد استشهاده أم لا؟ يقوم حمزة بنشر صوره على مواقع التواصل الاجتماعي حيث لا يجد من يهتم بصور الأطفال من وكالات أو مجلات، ويعلل ذلك بأن هذا الأمر يحتاج للتواصل والبقاء على الإنترنت لأوقات طويلة وهذا غير متوفر داخل سورية. لقد استطاع حمزة التقاط ما يقارب أربعة آلاف صورة، لكنه فقد معظمها بسبب أعطال في حاسوبه الشخصي. لقد كان يعمل طيلة اليوم على التقاط الصور وكان نادرا ما يرى أسرته.

والقلم وما يسطرون

بقلم ابتهال قدور



اختلف في الأدب وطالته التصنيفات التي جعلت منه مدارس ومذاهب، تطرف بعضها إلى حد جعله فارغ الروح، خاوي المعاني، لا وقع له ولا صدى، ولا يعدو أن يكون عبثا بلا غاية أو هدف خلا المتعة والترفيه. وإن غضضنا الطرف عن تلك المذاهب في أي وقت مضى، فإنه من غير المعقول أن تترك لها الساحات الأدبية في المنعطفات التاريخية الكبرى التي تمر بها الشعوب، إذ ليس الأدب قضية ثانوية نتخلى عنها حين تضيق بنا تصاريف الحياة، ولا هو جانب عديم الأثر فلا نوليه إلا فضل اهتماماتنا وندرة أوقاتنا، بل هو القضية المركزية التي لا يصح إلا أن تكون لها الصدارة، وهو بوصلة الشعوب والإنسانية، من حيث كونه الموجه لها والمحرك، هو روحها وقوامها ومرتكز نهضتها وحضارتها.

إن كل من عزم التحليق في فضاء الحرف فقد وافق مختارا على أن يكون مشمولا بالقسم الإلهي العظيم الذي جاء في: «نون والقلم وما يسطرون»، ووافق مختارا أن يلج عالما لا تهمل فيه كلمة، ولا يتجاوز فيه عن أثر نقطة تاهت عن محلها. إن هذا القسم الإلهي الخطير لا يدع مجالا للارتباك، هو يحسم القضية، يخرجها من إطار العبث، ويدخلها في مجال المقدس والعظيم، فيمنحنا بذلك الأرضية الثابتة لكي نتحرك بثقة واضعين أمام طموحاتنا سقفا علا وارتفع، فما كان لقضية أقسم بها خالق الأكوان إلا أن تكون حساسة ومهمة ولها من الآثار الثقافية والأدوار الحضارية والمهام الإنسانية ما يستعصي على الحصر، وبدهي- تبعا لذلك- أن يتحمل الأديب مسؤولية لا يستهان بها. يضع الأدب هذا السقف من السمو أمامه ويسعى بإصرار إلى غايات لا تتجاهل الارتقاء بأذواق الناس، ولا تغفل تبني القضايا الإنسانية الكبرى، وبلورتها فكريا وأدبيا، ولا تتقاعس عن الممارسة الأدبية والثقافية، ولا تتحرج من النقد المبني على أسس سليمة.

فلتبلغ تصنيفات الأدب ومذاهبه ما شاء لها الأدباء أن تبلغ، إلا أن أغراضه السامية لن تتحقق حين يكون متعاليا، ولا حين تكون كتاباته نصوصا معزولة، فما الكتابة في عمقها إلا تصورات معرفية ذات صلة متينة بالحياة، وإن تلك الرؤى التي ينبثق منها الإبداع لن تؤتي ثمارها يانعة إلا حين يتم ربطها بالواقع عبر أديب مسؤول وعلى صلة وثيقة شفافة بالإنسان وبكل ما يرفع من شأنه.

أفلام الثورة

مـــاء الفضـــة

إعداد كيندة التركاوي

مـن الحصار تحـت النار إلى السـجاد الأحمر والأضواء والأنوار، مشـاهد رعب ودمـار التقطتها عدسـات الناشـطين والثـوار والمحاصرين داخـل "حمص" المحاصرة التـي ترزح تحـت الظلام، ليتحول إلى مشـاهد مضيئـة مثيرة، ومن سـخونة الدماء الطاهرة، لسخونة التصفيق الذي امتـد طويلا بعد عرض الفيلم في مهرجـان "كان".

الفيلم للمخرج "أسـامة محمـد" الذي يعيـش الآن في منفـاه الإجبـاري بـ "باريس" منـذ ٢٠١١، وشـاركته في الفيلم المخرجة السـورية "سيماف وئام بدرخان" التي صورت نسـبة كبيرة من مشـاهد الفيلم داخـل مدينة حمص، التـي ظلت محاصرة فيهـا لمدة طويلة حتى تمكنت أخيرا مـن الخروج، وكانت وئـام ترسـل المقاطع التـي تلتقطها بعدسـة كاميرتها أو بعدسـة موبايلات الثـوار المحاصرين إلـى المخرج الذي يقيـم فـي باريـس، ليحـول هـذا المشـاهد الدامية المرعبة المؤلمة التي تخلو إلا مـن القهر والدمـار والركام.

مـاء الفضـة فيلم وثائقي سـوري تم تجميعه مـن لقطـات الفيديـو التي صورها ناشـطون فـي أثنـاء حصار حمـص، الفيلـم رصد نبض الشـارع وبيـن الإجرام الـذي قام بـه النظام السـوري بحـق المدنييـن وبحـق الإنسـانية، ماء الفضـة يتعلق على أي عمـل هوليودي من حيـث الواقعية وملامسة الإنسـان داخل كل واحد فينا.

يسـرد الفيلم سـيرة الثورة السـورية مـن وجهـة نظـر جيـل الشـباب السـينمائيين الجـدد، مـن "درعـا" جنوبي البـلاد إلى منطقـة "دوما" في "ريـف دمشـق"، وصولا إلى السـاحل السـوري فـي "اللاذقيـة" و"بانياس".

وتابـع منتـج الفيلـم قائـلا: "أولئك الشـباب الذين لم يدرسـوا السـينما ولـم يتعلموهـا ولكنهم وجـدوا في الكاميـرا أداة للتعبيـر وسـط أصعب وأعنـف الظروف في الحـرب الطاحنة".

ويتنـاول الفيلـم حكايته مـن زاوية مخرجيـه، فبينمـا أسـامة محمد في باريس لا يسـتطيع مغادرة شاشـته، يحاول الحفـاظ على ارتباطـه بوطنه عبـر رسـائل الشـباب علـى مواقع "يوتيـوب" وعلـى "فيسـبوك"، تبدأ صداقـة بينه وبين وئـام بدرخان التي تصنـع أفلامها في شـوارع حمص، في "بابـا عمرو" وفـي "الخالديـة": "أحياء مـن مدينة حمـص التـي يحاصرها نظام بشـار الأسـد منذ أكثر من عام"، التـي انتهى بها الأمر لتكون الناشـطة المسـتقلة الوحيدة فـي حصار حمص الشـهير وإلى اليوم.

شـهد الفيلم اهتماما كبيـرا من جانب الإعلامييـن والسـينمائيين، ونجح في نقـل الصـورة بكاملها، وهـو ما جعل جمهـور "كان السـينمائي" يخرج حزينا لمـا رأى مـن صـور ومشـاهد تعجز سـينما كان عن تنفيذها.

ويـروي الفيلم قصة الثورة السـورية، ويركز على اللاإنسـانية التي يمارسـها النظـام السـوري وجيشـه الآن ضد الشـعب، ويعـد الفيلم شـهادة حية علـى همجية النظـام السـوري ضد السوريين واسـتهدافه الأطفال، وكذلك على المذابـح اليومية التي يمارسـها، مسـتبيحا بذلـك الحرمـات كلها من خلال نهج سياسـة الإبـادة الجماعية المرتكزة علـى الطائفيـة المقيتة.

وقالـت وئـام بدرخان وهـي تبكي: " كل شيء الآن، البشـر والحجر والأرض والسـماء وحتى النجوم، كل شيء قتل أمـام عيني، ورغـم ذلك عـدت إلى هناك بلـدي مدينتي، لا شـيء بقيمة بلـدي الذي يقتله بشـار الأسـد الآن. لا بد مـن التحـرك سـريعا، أنا جئت مـن هنـاك، لقـد أكلنا الحشـائش، لا شـيء يـأكل هنـاك، والحيوانـات تأكل بعضهـا، لا غـاز ولا كهرباء، إنها جريمـة العصـر نفذها بشـار ضدنا".

لـم يقتصـر الفيلـم علـى التصدر في "مهرجـان كان" فقـط، بل حصل على جائـزة أفضل فيلـم وثائقي في "مهرجـان لنـدن للأفلام".

كما حصـد الفيلم جائزة "غريرسـون"، لأفضل فيلـم وثائقي عايـش حصار مدينـة حمـص، ونقل صوره شـباب بهواتفهـم النقالة.

لم يكن لوئـام دور في تجسـيد ونقل واقـع الحصار فقـط من خـلال هذا الفيلـم، لكنها أيضا رسـامة، رسـمت على جـدران حمص المهدمـة، وكتبت أجمل الرسائل بريشـتها قبل أن تخرج من الحصـار وتنتقل للعيش بجسـدها فـي مدينـة "إسـطنبول"، وقلبها مع أمهـا وأهلهـا ومدينتها حمص.

الفيلم رائعة من روائـع إبداعات الثورة السـورية، وإبداعات الثـورة لا تنتهي حتـى يتحقق الإبـداع الأكبـر بالنصر القريب إن شـاء الله.

إبداعات فنية

عيـد الطفـل

إعداد فريق الثقافة والفن

ترسـيخا لشـعارها «الأولـى» وبمناسـبة اليـوم العالمـي للطفـل الـذي صـادف يـوم الخميـس الواقـع فـي ٢٠/ ١١/ ٢٠١٤ أنتجـت «مؤسسـة غـراس» فيلمـا قصيـرا يسـلط الضـوء علـى فقـدان الأطفـال بـ «حلـب» لأبسـط حقوقهـم فـي ظـل الحـرب الدائـرة فـي البـلاد، ويلفـت النظـر إلـى الجهـود الكبيـرة التـي تبذلهـا المؤسسـة فـي إبعـاد الأطفـال عـن أجـواء الحـرب مـن خـلال أنشـطتها التنمويـة والتعليميـة والترفيهيـة. وفـي ظـل هـذا الظـرف الصعـب الـذي يعيشـه الأطفـال السـوريون، تناشـد مؤسسـة غـراس المنظمـات الدوليـة المعنيـة، الإسـهام فـي رفـع المعانـاة عـن أطفـال سـورية.

الفيلـم قصيـر يرصـد حـال الأطفـال فـي حلـب فـي يـوم الطفـل العالمـي ١١/٢٠ وخـلال الحـرب الدائـرة فـي سـورية، ويرصـد حاجـة الأطفـال لأبسـط حقوقهـم، مـن مثـل حـق البقـاء والطعـام والصحـة ورعايـة الأبويـن وغيرهـا مـن الحقـوق الأساسـية والبسـيطة.

هـذا الفيلـم مـن إعـداد وتصويـر وإخـراج مؤسسـة غـراس حلـب لرعايـة الطفـل وتنميتـه، الفيلـم وجـه رسـالة للعالـم لإنقـاذ أطفـال سـورية.



رسوم ثورية

مــن إبداعــات أطفــال الزبدانــي

انتقاء رولا فارس

رسـم لطفـل عمـره عشـر سـنوات يعبـر فيهـا عـن حـال مدينتـه «الزبدانـي»، كيـف كانـت فـي الماضـي وحالهـا اليـوم، وكيـف سـتصبح فـي المسـتقبل .



المرأة في ظل الإعلام والإعلام الثوري

بقلم رجوى الملوحي

يلعب الإعلام دورا كبيرا وخطيرا في مسيرة الشعوب وتكوين قيمها واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعلى الرغم من أن نطاق اهتمام الفعالية العربية المعنية بقضايا المرأة قد اتسع ليشمل مجالات كثيرة تمثل الجوانب المختلفة لحضور المرأة في المجتمع، إلا أن الإعلام يظل محوريا نظرا لدوره الخادم للمجالات الأخرى جميعها؛ فالإعلام هو وسيط أساسي في العملية الهادفة لتحسين وضع المرأة في المجتمع بوجه عام، وذلك عبر التفعيل الصحيح لدوره بوصفه حاملا للرسائل، ومشكلا للأفكار والصور الذهنية وأنماط التفكير والذوق العام والاتجاهات والاهتمامات، وهو الدور الذي يتزايد نفوذه في ضوء التطور التقني الذي تشهده وسائل الاعلام في الآونة المعاصرة، ولكن ماذا لو استخدم هذا الدور للإساءة إلى المرأة؟

عمل الإعلام العربي بعد الثورة الفضائية التي انطلقت في تسعينيات القرن الماضي، وتحديدا الفضائيات التي أسهمت إسهاما كبيرا في خلق أوضاع سياسية واجتماعية جديدة في المنطقة، على تصوير المرأة وكأنها أداة للفرجة أو سلعة تجارية «كفترينة جميلة تجذب الأنظار»، فكانت وظيفتها على القنوات الفضائية إما مرددة لنشرات الأخبار المكتوبة أو مسوقة لمنتجات المرأة والمنزل والطفل، أو طاهية في برامج الطبخ والتدبير المنزلي، والجمال والرياضة... فكان التركيز على حصر المرأة في بوتقة ومساحة ضيقة، والاهتمام بالمظهر الخارجي والجوانب الجمالية، وإغفال المهارات المهنية والقدرات الذهنية والفكرية، وكأن المرأة محض مظهر وشكل جميل من دون أي مضمون داخلي، مما أسهم في ترسيخ صورة المجتمع للمرأة أو ترسيخ صورة المرأة لنفسها.

قضايا المرأة في ظل الإعلام العربي:

دعت كثير من الدراسات إلى أهمية تطوير إستراتيجية إعلامية واضحة للمرأة العربية لتساعد في تحسين دورها وحل مشكلاتها، تقوم على مرتكزات وقيم بعينها، وتتبع أهدافا محددة، وتشكل المرجعية والمظلة لممارسات إعلامية عربية تصب في صالح المرأة وتتسم بكونها متناغمة لا عشوائية مشرذمة، كون وسائل الإعلام هي جزء لا يتجزأ من البنية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، وتسهم في تطوير هذه البنية بما تبثه من أفكار وتشيعه من قيم، من حيث إحداث تحولات مهمة في أساليب عملها وفي قيمها المهنية ومعايير التوظيف فيها، بحيث تأخذ بعين الاعتبار تقديم صورة متوازنة عن المرأة.

شخصت بعض الدراسات واقع الاعلام العربي والمرأة من خلال أسلوب التحليل واستنتاج نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، وقد توصلت إلى أن بعض المؤسسات الاعلامية العربية تتمتع بعدد من نقاط القوة لكنها مازالت في حدها الأدنى، حيث إنها مازالت عاجزة عن مواجهة عوامل الخلل واستغلال الفرص المتاحة لتشكيل تأثير قوي في المجتمع المخاطب، وقد فسر ذلك بالافتقار لرؤية عامة حول رسالة الإعلام والمرأة لتترجم في سياسة كلية تظلل وتقود عمل المؤسسات الاعلامية العربية، وهناك ثلاث مشكلات أساسية كبرى يجب التعامل معها وهي:

- ضعف المعرفة والوعي بواقع المرأة العربية، سواء من حيث حقوقها ومشكلاتها وطبيعة حضورها وأدوارها ومكانتها وما تمثله من أهمية مجتمعية، وهو واقع قائم في المجتمع كله، والإعلاميون جزء من المجتمع فينعكس ذلك في الرسالة الإعلامية التي يقدمونها.
- عدم تماشي التدريب المهني والفكري للإعلامين والإعلاميات بوجه عام مع اتجاهات العمل الإعلامي الحديث، وتحديدا ما يتعلق بالتعاطي مع قضايا المرأة.
- ضعف التواصل بين المؤسسات الإعلامية أو بينها وبين سائر المؤسسات المعنية والبحثية والأكاديمية من أجل خدمة قضايا المرأة وتحسين صورتها في الداخل العربي وفي الخارج أيضا.

الإعلام الثوري والمرأة:

خلال السنوات الأربع الماضية، وعلى وقع التغييرات التي عصفت بمناحي المجتمع جميعها، نجح الإعلام الثوري في إنصاف المرأة الثائرة وتبني آلامها وأحلامها وقضاياها، ونجحت المرأة أيضا بإبراز نفسها قوة مؤثرة وفاعلة في الساحات الثائرة وعلى الوسائل الإعلامية، حيث ساعدت الثورات على تنمية وعي المرأة فكانت فعلا قوة متوهجة؛ فالثورة -كما شبهها بعضهم- لحظة ملحمية الكل يشترك بها، والكل يتعاطف معها، والكل يرى مستقبله من خلالها، وبالحديث عن المرأة السورية بصورة خاصة فإن جهودها كانت محركا أساسيا ومهما، شملت أيضا المجال الإعلامي، حيث فجرت الثورة طاقاتها الكامنة؛ الفكرية والإبداعية، فرأيناها كاتبة وصحفية وناشطة إعلامية ومتحدثة قوية، ونجحت في نقل صرخة الثورة بصوت واضح مسموع. ونتحدث هنا عن طاقات فردية بعيدا عن مؤسسات الإعلام الثورية السورية الكثيرة بتوجهاتها المتعددة، حيث إنها لم تستطع إلى الآن بعد أربع سنوات على الثورة السورية من الوصول إلى ما نطمح أن يكون عليه إعلامنا السوري خلال الثورة وبعدها.



العهد
صحيفة رسمية تصدر كل أسبوعين عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين في سورية

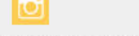
تواصل معنا


www.al3ahdnewspaper.com


info@al3ahdnewspaper.com
al3ahd@ikhwansyria.com


facebook.com/al3ahdnewspaper


twitter.com/al3ahdnewspaper



instagram.com/al3ahd_newspaper